مجلة أكاديمية شمال
أوروبا المحكمة للدراسات
والبحوث التربوية والإنسانية
ـ الدنمارك
العدد ـ 19
13/04/2023

الدِّلَالَةُ المُعْجَمِيَّةُ اللُّغَوِيَّةُ لِاِشْتِقَاقِ الفِعْلِ مِنَ العَدَدِ سَبْعَةٍ فِي ضَوْءِ نَظَرِيَّةِ الْحُقُوْلِ الدِّلَالِيَّةِ

The lexical indication of deriving the verb from the number seven through semantic field's theory

إعداد

أ.م.د. الدكتور خالد بن قاسم الجريان
أستاذ فلسفة اللغة العربية المساعد
بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن
الظهران – المملكة العربية السعودية ـ المنطقة الشرقية
واتساب: 00966505917238

المستخلص

يوضح البحث أهمية علم الاشتقاق اللغوي الذي يعد مفخرة العربية، وأنَّه أحد أهم مميزات اللغة العربية لتنمية اللغة وزيادة الثروة اللفظية، وبيان معاني الألفاظ المشتقة، والاشتقاق هو أحد أهم العلوم الذي استفاد منه علماء المعاجم اللغوية لصناعة المعجم العربي. كما أنَّ البحث يقدم رؤية جديدة حول اشتقاق الفعل من العدد بصفة عامة، ومن العدد سبعة بصفة خاصة مبينًا السمات التي اتسم بها هذا العدد أعني العدد سبعة على غيره من بقية الأعداد. ويحاول الباحث أن يلقي الضوء على دلالات الأفعال المشتقة من العدد سبعة، ويوضح كيف استعملها العرب في سياقاتها اللغوية ودلالة كل سياق. واستطاع الباحث الاستفادة من نظرية الحقول الدلالية وتوظيفها في البحث لتقريبها من القراء والباحثين من جهة وبيان معاني الأفعال المشتقة من العدد سبعة من جهة أخرى، ثم خلص إلى عدد من النتائج والتوصيات بعد أن استفاد من عدد من كتب اللغة والمعاجم وكتب التفسير والحديث، والغريب وشروحه.

الكلمات الدلالية:

الاشتقاق، العدد سبعة، الحقول الدلالية، الفعل

Abstract

The research demonstrates the importance of the science of etymology, which is the pride of Arabic, and that it is one of the most important features of the Arabic language to develop the language and increase verbal wealth, and clarifies the meanings of derived words. The research also presents a new vision about deriving the verb from the number in general, and from the number seven in particular, showing the features that characterized this number, I mean the number seven over the rest of the numbers. The researcher tries to shed light on the semantics of the verbs derived from the number seven, and explains how the Arabs used them in their linguistic contexts and the significance of each context.

The researcher was able to benefit from the theory of semantic fields and employ it in the research to bring it closer to the readers and researchers on the one hand, and to clarify the meanings of the verbs derived from the number seven on the other hand.

Key words: Derivatives, Syntax sphere, number seven, verb.

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله ربِّ العالمين، وصلى الله وسلَّمَ وبارك على عبده ونبيه محمد وعلى آله وصحبه وسلم، وبعد: فقد كانت العربية ومازالت خير اللغات وأحسنها نظامًا وبناء ومعنى، وقد تميزت عن غيرها بميزات كثيرة لا يتسع المجال لذكرها، ومن أبرز ما تميزت به لغتنا العربية باب الاشتقاق، الذي يعدُّ مفخرة العربية، وبحرها الذي لا ينضب. ويعدُّ علم الاشتقاق أحد أهم علوم فقه اللغة الذي يعتمد على إعمال العقل لاستنباط ألفاظ لغويَّة متعددة المعاني، بل يعد الاشتقاق السبيلَ إلى معرفة الحروف الأصلية من الزائدة، ومعرفة أصول الألفاظ، وبه يعرف الدخيل في العربية، وهو أحد أهم وسائل تنمية اللغة وتوالد موادها، وتكاثر ألفاظها، وتوليد كلمات جديدة للدلالة على معانٍ مستحدثة، وهو وسيلة لنقل العلوم ووضع المصطلحات.

وقد تعددت تعاريف الاشتقاق في اللغة والاصطلاح ولكن من أشهر تعاريفه في الاصطلاح هو: أخذ كلمة من أخرى أو أكثر مع تناسب اللفظة المأخوذة واللفظة المأخوذ منها في اللفظ والمعنى.

والعرب عرفت الاشتقاق بكل أنواعه الصغير والكبير والأكبر، فقد عرَّفت الصغير: بأنَّه أخذ كلمة من أخرى بتغيير في الصيغة مع تناسبهما في المعنى، واتفاقهما في حروف المادة الأصلية وترتيبها، وهو ما يعرف بالمشتقات السبع المشهورة. أما الاشتقاق الكبير، فهو: أن يكون بين الكلمتين اتفاق في حروف المادة الأصلية من دون ترتيبها وتناسب في المعنى، وهو ما يعرف بالقلب المكاني، وهذا النوع هو الذي ذهب إليه ابن جني فيما يعرف بتقليب حروف المادة الواحدة.

وأما الاشتقاق الأكبر، فهو: أن يكون بين الكلمتين تناسب في المعنى واتفاق في بعض حروف المادة الأصلية وترتيبها سواء أكانت الحروف المتغايرة متناسبة في المخرج أم لم تكن، وهو ما يعرف بالإبدال اللغوي.

والعرب أبدعت في الاشتقاق، فقد اشتقت من الأفعال، ومن المصادر، ومن أسماء الأعيان، والأسماء الجامدة والمعربة، واشتقت من أسماء الأعضاء، ومن أسماء الزمان والمكان، ومن الأعلام، ومن الأعداد، ومن أسماء الأصوات ومن حروف المعاني وغيرها.

ومن الأعداد التي شهدت اشتقاقًا واسعًا العددُ سبعة، فقد اشتق منه الفعل، والمصدر، والمشتقات، والأسماء، ولم يعرف في العربية عدد شهد اشتقاقات كثيرة كمثل هذا العدد، ولذا –والله أعلم– له ميزة على غيره من الأعداد، وما دورانه في القرآن الكريم بخافٍ على شريف علم القارئ الكريم.

وقد اكتفيت في هذا البحث على اشتقاق الفعل من العدد سبعة؛ لأنَّ البحث في كلِّ اشتقاقات العدد سبعة وبيان دلالاته طويل جدًّا على أني- ولله الحمد- كتبت فيها كلها، وسوف أنشر بقية هذا البحث في عدد آخر بإذن الله.

وقد وظفت نظرية الحقول الدلالية في هذا البحث، ونظرية الحقول الدلالية، هي: عبارة عن مجموعة من الوحدات المعجميَّة تشتمل على مفاهيم تندرج تحت مفهوم عام يحدد الحقل أو هو قطاع متكامل من المادة اللغوية يعبر عن مجال معين من الخبرات، أو هو عبارة عن تقسيم الألفاظ لمدلولاتها إلى محاور وموضوعات.

وقد فطن علماء اللغة العربية لهذه النظرية منذ القدم بل إنهم ألفوا رسائل ومعاجم صغيرة تحاكي هذه النظرية مثل كتاب الخيل والإبل والمطر والنبات وغيرها.

مشكلة البحث:

لهذا البحث عدة إشكالات أو تساؤلات منها:

- هل اهتمَّ علماء العربية بعلم الاشتقاق؟ وما أنواعه؟
- هل اشتقت العرب من كل الألفاظ أم لا؟
- هل العرب اشتقوا من الأعداد أم لا؟
- كيف اشتق العرب من العدد سبعة؟ وما ميزة هذا العدد عن غيره؟
- هل لاشتقاق الفعل من العدد سبعة دلالات لغوية؟
- كيف يمكن توظيف اشتقاق الفعل من العدد سبعة في ظل نظرية الحقول الدلالية؟

الهدف من الدراسة:

يهدف هذا البحث إلى الكشف عن علم اللغة البنيوي الذي تشكلت في نظرية الحقول الدلالية، والتي تقوم على إيضاح الكلمات التي تربط دلالة كلمات وتصنفها إلى حقول عامة تندرج تحتها حقول خاصة، وهذا ما توصلت إليه من خلال دراستي لحقل اشتقاق الفعل من العدد سبعة، وهي أربعة حقول دلالية: "سَبَعَ"، و"سُبِعَ"، و"أَسْبَعَ"، "سَبَّعَ"، كما تهدف الدراسة إلى التالي:

1- بيان أهمية علم الاشتقاق اللغوي.

2- دور علم الاشتقاق في تنمية اللغة العربية.

3- بيان معرفة التطور الدلالي لكل فعل من الأفعال المشتقة من العدد سبعة.

4- محاولة تطبيق التحليل الدلالي في ضوء نظرية الحقول الدلالية.

منهج البحث:

استخدمت في بحثي هذا المنهج الاستقرائي الاستقصائي الوصفي التحليلي، وهو من أصعب المناهج اللغوية في كتابة الأبحاث والدراسات؛ لأنَّ هذا المنهج يتطلب من الباحث قراءة كتب المعاجم اللغوية، وكتب اللغة، والتفسير، والحديث وغريبه وشروحها، والفقه، وكتب النحو والصرف، ومعرفة أقوال العلماء والشراح؛ لاستخراج الأساليب اللغوية التي استعملها العرب، والتي لم يستعملها، وبيان اشتقاق العرب للفعل من العدد سبعة وبيان دلالته اللغوية والمجازية والإضافية، ثم وصف تلك الأساليب والصيغ ثم تحليلها التحليل الدِّلالي لاستنباط المعاني ثم وضع تلك الدِّلالات في جدول الحقول الدلالية لتقريبها من فهم القارئ.

الدراسات السابقة:

لم أقف على بحث تناول العدد سبعة واشتقاقاته، وبيان دلالاته سوى كتاب واحد هو:

- اشراقات الرقم سبعة في القرآن الكريم، والباحث في هذا الكتاب يتحدث عن الإعجاز الرياضي أو العددي أو الرقمي للعدد سبعة في القرآن الكريم، ومحاولة الكشف عن أسرار العلاقات والتناسقات العددية مع الرقم سبعة في القرآن الكريم لبيان الإعجاز القرآني الرقمي. (الكحيل،2006)

وهناك دراسات عدة تناولت الحديث عن أسرار العدد سبعة لكن من نواحي بعيدة عمَّا أنا بصدده، فبعضهم تحدث عن علاقة العدد سبعة بالروحانيات، وبالسحر، وعن جلب الخير ودفع الشر، وهذه كلها أوهام غير صحيحة، وعقائد باطلة لا صحة لها، ولذلك لم أتطرق لها ولم أشر إليها.

أمَّا عن العدد في العربية والقرآن الكريم والحديث النبوي الشرف والشعر العربي القديم منه والحديث، فقد كتب فيه عددٌ كبير من الباحثين والدارسين، وسجلت فيه رسائل علمية لا يتسع المجال لذكر أبحاثهم ومؤلفاتهم ورسائلهم.

تقسيم البحث:

قسمَّتُ البحث إلى مبحثين اثنين، الأول، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تناولت فيه تعريف الاشتقاق لغة واصطلاحًا، وفوائد الاشتقاق، والاشتقاق من العدد، واشتقاق الفعل من العدد سبعة.

المطلب الثاني: تناولت فيه شرف العدد سبعة وخاصيته على غيره من الأعداد، ودلالة العدد سبعة.

أمَّا المبحث الثاني: فقد تناولت فيه الدراسة الدلالية المعجمية لاشتقاق الفعل من العدد سبعة في ضوء نظرية الحقول الدلالية، ثم بيَّنت الحقول الدلالية لكل فعل من الأفعال المشتقة من العدد سبعة، وبيان دلالة كل فعلٍ من الأفعال.

وفي ختام البحث خلص الباحث إلى عدد من النتائج والتوصيات..

هذا وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد وعلى آله وصحبه وسلم. الباحث

المبحث الأول

المَطْلَبُ الأوَّلُ: وفِيْهِ عددٌ منَ القضايا اللُّغويَّة:

- الاشتقاقُ لغةً واصطلاحًا
- الاشتقاقُ اللُّغوي قياسٌ أَمْ سماعٌ؟
- فوائدُ الاشتقاقِ
- الاشتقاقُ مِنَ العَدَدِ
- الاشتقاقُ مِنَ العَدَدِ "سَبْعَةٌ"

المَطْلَبُ الثَّانِي فِيْهِ:

- شَرَفُ العَدَدِ سَبْعَةٌ وَخَاصِيَّتُهُ عَلَى غَيْرِهِ مِنَ الأَعْدَادِ
- دِلَالَةُ العَدَدِ "سَبْعَةٌ"
-

المَبْحَثُ الأوَّلُ

المَطْلَبُ الأَوَّلُ

الاشْتِقَاقُ لُغَةً:

وَرَدَ فِي المَعَاجِمِ العَرَبِيَّةِ مَا يَلِي: (شَقَّ الفَرَسُ فِي جَرْيِهِ إِلَى جَانِبٍ فَهُوَ أَشَقُّ) ينظر: (الفراهيدي، ١٤٠٨هـ : 98/3)، و (ابن سيدة، ١٣٨٨هـ : 153/4)، و (الجوهري، ١٤٠٤ هـ: 233/4)، أَوْ شَاقَّهُ خَالَفَهُ (ابن منظور، 1374هـ، : 387/10)، وينظر: (ابن القطاع، 1403هـ : 95/3)، وَشَقَّقَ الكَلَامَ وَسَّعَهُ وَبَيَّنَهُ وَوَلَّدَ بَعْضَهُ مِنْ بَعْض، ينظر: (ابن منظور، 1374هـ : 388/10)، وينظر: (السرقسطي، 1413هـ : 401/2)، و (الزمخشري أ.، 1409هـ : 334)، و (العسقلاني، 1411هـ : 159)، وَشَقَّقَ الكَلَامَ أَخْرَجَهُ أَحْسَنَ مَخْرَجٍ، وَاشْتَقَّ الكَلِمَةَ مِنْ غَيْرِهَا صَاْغَهَا مِنْهَا) ينظر: (الفيروزآبادي، 1419هـ/1998م : 898) و (الفيومي، 1414هـ : 319) و (مصطفى، 1410هـ/1989م : 489/1).

مِمَّا ذُكِرَ يَتَبَيَّنُ لَنَا مَا يَلِي:

1) أَنَّ الفِعْلَيْنِ "شَقَّ" وَ"شَاْقَّ" يَدُلانِ عَلَى المُخَالَفَةِ، وَهَذَاْ مَاْ يَحْدُثُ فِي تَصَارِيْف الكَلِمَةِ الَّتِي يُخَالِفُ بَعْضُهَا بَعْضًا، فَالفِعْلُ مَثَلاً (سَبَعَ) يُخَالِفُ فِي مَعْنَاهُ الفِعْلَ (سبَّعَ).

2) أَنَّ لِلفِعْلِ "شَقَقَ" مَعْنَىً حَقِيْقِيًّا هُوَ تَوْسِيعُ أَلْفَاظِ الكَلَامِ، وَتَوْلِيْدُ بَعْضِهِ مِنْ بَعْضٍ، فَالمُشْتَقَاتُ نَحْو: سَابِعَ وَسَبْعَ وَسَبِيْعَ مُوَلَّدَةٌ مُشْتَقَّةٌ مِنَ الفِعْلِ. وَلَهُ مَعْنَىً مَجَازِيٌّ هُوَ إِخْرَاجُ الكَلَامِ أَحْسَنَ مَخْرَجٍ، ينظر: (الزمخشري أ.، 1409هـ : 334)، وينظر: (العسقلاني، 1411هـ :259).

3) الفِعْلُ "اِشْتَقَّ" يَدُلُّ عَلَى أَخْذِ لَفْظٍ مِنْ آخَر، بِدَلِيْلِ قَوْلِهِم "اِشْتَقَّ الكَلِمَةَ مِنْ غَيْرِهَا صَاْغَهَا مِنْهَا".

الاشْتِقَاقُ اِصْطِلَاحًا:

تَبَايَنَتْ عِبَاراتُ البَاحثِينَ القُدَمَاءِ وَالمُحْدَثِينَ فِي تعريفِ "الاشتقاق" مَع قُرْبِ معانِيْهَا، فَقَدْ عَرَّفَ أبو بكرٍ بنُ السَّراجِ رحمهُ اللهُ تعالى – الاشتقاقَ بأَنَّهُ: (توليدُ بعضِ الألفاظِ مِنْ بعضٍ وَالرجوعُ إليها أصلٌ واحدٌ يُحدِّدُ مَادَتَهَا، ويُوحِي بمعنَاهَا المُشْتَرَكُ الأصيلُ، مثلمَا يُوحي بِمَعنَاهَا الخاصُّ الجديدُ) (ابن السراج، 1973م : 39).

وَيُظنُّ مِنْ هَذَا التعريفِ أَنَّ الصِّيْغَةَ المُشْتَقَةَ تتفقُ مع الصِّيغةِ المُشتقةِ مِنْهَا في المَادَةِ الأَصليَّةِ وَهيئةِ التركيبِ كَمَا في كَلِمَةِ "سَبْع" وتصاريفها، وتفيدُ المَعنى العَامَ الذي وُضِعتْ لَهُ تلك الصيغةُ.

وَيُعَرِّفُ جَلالُ الدِّينِ السُّيوطيّ الاشتقاقَ بِأَنَّهُ: (أَخذُ صِيْغَةٍ مِنْ أُخرى معَ اتفاقِهمَا معنىً ومادةً أصليةً وهيئةَ تركيبٍ لها؛ ليدلَ بالثانيةِ على معنى الأصلِ بزيادةٍ مفيدةٍ؛ لأَجْلِهَا اختلفَا حُرُوفًا أو هيئةً كتضاربَ من ضَرَبَ) (السيوطي، 1958م: 346/1).

وَتعريفُ السُّيُوطِيُّ هذَاْ هُوَ أشهرُ تعريفٍ للاشتقاقِ وَإليهِ ذهبَ كثيرٌ مِنَ البَاحثينَ. وَلعلَّ مِنْ أسبابِ شهرتِهِ أَنَّهُ يُحَقِّقُ فصائلَ الكلماتِ النَّاتجةِ مِنَ الاشتقاقِ، وقَدْ ذكرَهَا بعضُهُم (أبو سكين، 1399هـ :10) عَشْرًا هي: الفعلُ الماضي، والمضارعُ، والأمرُ، واسمُ الفاعلِ، واسمُ المفعولِ، والصفةُ المشبهةُ، واسمُ التَّفضيلِ، واسمُ الزَّمانِ، واسمُ المكانِ، واسمُ الآلةِ.

وَعرَّفَ الباحثونَ المحدثونَ الاشتقاقَ بأَنَّهُ: (أخذُ كلمةٍ أو أكثرَ مع تناسبٍ بين المأخوذِ والمأخوذِ منهُ في اللَّفظِ والمعنى) (عبدالتواب، 1408هـ : 291).

وإلى التَّعريفِ الأَخيرِ أميلُ لأسبابٍ:

1) اختصارُ العبارةِ مع تمامِ المعنى المُرادِ من الاشتقاقِ.

2) يشتملُ هذا التَّعريفُ على جميعِ أنواعِ الاشتقاقِ وهي الاشتقاقُ الصَّغيرُ، والكَبِيْرُ، والأكبرُ.

3) اعتمادُ مجمعِ اللُّغةِ العربيةِ بالقاهرةِ هذَاْ التعريف (حجازي، 1403هـ :60/1).

الاشتقاقُ اللُّغَوِيُّ قياسٌ أمْ سماعٌ؟

ذَكَرَ ابنُ فارسٍ في كتابِهِ الصَّاحبي: (أَنَّ الُّلغةَ لا يُحِيْطُ بِهَا إلا نبيٌّ) (ابن فارس، الصاحبي في فقه اللغة، د.ت، صفحة 14). والعربيةُ لها صفةُ الاتساعِ والشُّمُولِ، فهلْ نكتفي بِمَا وَرَدَ عنها أَمْ لَنَا أَنْ نقيسَ مَا لَمْ يردْ على مَا وَرَدَ لا سِيَّمَا وأَنَّ الإحاطةَ بِهَا أَمْرٌ عَسْرٌ؟

ذَكَرَ أبو بكرٍ بنِ السَّراجِ خلافَ العلماءِ في ذلكَ قائلاً: (.. فهم مختلفونَ فمنْهُم من يقولُ: لا اشتقاقَ في الُّلغةِ البَتَّة وهم الأقلُّ. ومنهم مَنْ قالَ: بَلْ كُلُّ لفظتينِ متفقتينِ فإحداهُمَا مشتقةٌ من الأُخرى، ومنهم من يقول: بعضُ ذلكَ مشتَقٌّ، وبعضُهُ غيرُ مشتَقٍّ، وهؤلاءِ جمهورُ أهل الّلغةِ) ينظر: (ابن السراج، 1973م : 39)، و (ابن فارس، الصاحبي في فقه اللغة، د.ت: 33)، و (السيوطي، 1958م: 345/1).

تناولَ العلماءُ القدماءُ والباحثونَ المحدثونَ هذا النَّصَّ تناولاً تباينتْ فيه الآراءُ:

1) الفريقُ الأَوَّلُ يرى أَنَّهُ لا قياس على كلامِ العربِ في الاشتقاقِ، وأَنَّ كلَّ كلامٍ توقيفٍ (وليسَ لنا اليَوْم أَنْ نخترعَ، ولا أَنْ نقولَ غيرَ مَا قالُوهُ، ولا أَنْ نقيسَ قياسًا لم يقيسُوهُ؛ لأَنَّ في ذلكَ فسادَ الُّلغةِ، وبطلان حقائِقِهَا)ينظر: (ابن فارس، الصاحبي في فقه اللغة، د.ت: 14)، و (السيوطي، 1958م:345/1).

2) الفريقُ الآخرُ يرى قياسيةَ اشتقاقِ الُّلغةِ عَلَى مَا وَرَدَ فيها. وإلى هذا الرَّأيُ أميل لأَسبابٍ:

الأَوَّلُ: قالَ أبو عثمان المازني: (ما قِيْسَ على كلامِ العَرَبِ فهوَ مِنْ كلامِ العَرَبِ، أَلا ترى أَنَّكَ لم تسمعْ أنتَ ولا غيرُكَ اسم كُلِّ فاعلٍ ولا مفعولٍ، وإنَّمَا سمعتَ بعضَهَا فقسْتَ عليه غيرَهُ) (ابن جني، المنصف شرح تصريف المازني، 1373هـ: 398/2). وهذا نصٌ صريحٌ في جوازِ القياسِ الُّلغويّ.

الثاني: اشتقاقُ العلماءِ السابقينَ ألفاظًا قاسُوهَا على ما ورد فَأَلَّفُوا لذلكَ كُتُبًا كَمَا فعلَ ابنُ دريدٍ، والأصمعي، وابنُ فارسٍ –صاحب فكرة الاشتقاق الصغير والكبير والأكبر والكبار–، وابنُ السَّراجِ.

الثالثُ: لا يُعقلُ أَنْ يُسْمَعَ عن أصحابِ الُّلغةِ جميعَ المشتقاتِ أو الأَسماءِ في كُلِّ مادةٍ من موادِ الُّلغة. قالَ إبراهيم أنيس: (فكثيرًا من تلكَ الصِّيَغِ التي يجوزُ اشتقاقُهَا لا وجودَ لها فعلاً في نَصٍ صحيحٍ من نصوصِ الُّلغةِ " فليسَ من الضَّروريّ أَنْ يكونَ لِكُلِّ فعلٍ اسمُ فاعلٍ أو اسمُ مفعولٍ مرويانِ في نصوصِ الُّلغَةِ) (أنيس، 1966م: 47).

الرابع: الاشتقاقُ الصَّرفيُّ خاصةً واللُّغويُّ عامةً نوعٌ من التَّوسعِ في الُّلغة يحتاجُ إليهِ الأديبُ، واللغوي، وتلجأُ إليهِ المجامعُ الُّلغويَّةُ لما يستحدث من معانٍ. ومَا أنفسُ كلامُ ابنِ جنّي حينَ قالَ: (المشتقاتُ والُّلغةُ تنمو وتكثرُ، وقد يسبقُ بعضُهُ بعضًا في الوجودِ، وليسَ من اليسيرِ دائمًا أَنْ ندركَ أسبَقَهَا...) (ابن جني، الخصائص، د.ت: 432/2).

الخامس: اعتمادُ مجمعِ الُّلغةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ القياسُ الصَّرفيُّ والنَّحويُّ واللُّغويُّ أصلاً من أصولِ العربيَّة الواجب الأخذ بها (حجازي، 1403هـ: 64/1) .

السادس: للقياسِ فوائدُ متنوعةٌ تعودُ لصالحِ العربيَّة، أعرضُ لها الآن:

فوائدُ الاشتقاقِ:

1/ الاشتقاقُ وسيلةٌ مفيدةٌ لنموِّ اللُّغةِ واتساعِهَا، فيزدادُ ثراؤها في المفرداتِ وبخاصةٍ المستحدثاتِ (الصالح، 1989م: 174) وينظر: (عبدالتواب، 1408هـ: 290).

2/ ارتدادُ التَّصاريفِ المختلفةِ المتشعِّبَةِ عن المادةِ الأَصليَّةِ إلى معنىً جامعٍ مشتركٍ بينهما يغلبُ أنْ يكونَ معنىً واحدًا أو أكثر (أبو سكين، 1399هـ: 15). مثالُ ذلكَ "الشَّرَفُ" معناها المُرْتَفَعُ مِنَ الأرضِ ومنها أَشْرَفَ، والشَّرَفُ: بمعنى سُمُوُّ الخُلُقِ والشُّعورِ بالكرامةِ.

3/ الاشتقاقُ يساعدُنَا على توريدِ مادةِ الكلمةِ وربطِهَا بأخواتِهَا فلا يلتبسُ علينا الأَصلُ والفرعُ.

4/ الاشتقاقُ وسيلةٌ للتمييزِ بين الأَصيلِ والدَّخيلِ، مثال ذلك: "الفُرُوْسَةُ" بمعنى "السَّعَةُ" يقالُ: لا صَدْرٌ مُفْردسٌ أي واسعٌ فالفردوسُ مشتقٌّ وهو دخيلٌ (ابن جني، الخصائص، د.ت: 432/2).

5/ الاشتقاقُ يُفيدُنَا لتوليدِ معانٍ جديدةٍ لألفاظٍ قديمةٍ كالصَّلاةِ، فقدْ كان معناهَا الدُّعاء، ثُمَّ تطورَ معناها (أمين، 1420هـ: 14).

الإِشْتِقَاْقُ مِنَ اَلْعَدَدِ

أصلُ الاشتقاقِ أنْ يكونَ من أسماءِ المعاني، وهي التي تُسَمَّى الأَحداث؛ لأَنَّها ليستْ أسماءٌ ثابتةٌ وإِنَّما تقعُ في زمانٍ دونَ زمان، وفي مكانٍ دونَ مكان، وتقعُ من فاعلٍ وعَلَى مفعولٍ (سيبويه، د.ت:187/2) وينظر: (ابن مالك، شرح تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، 1410هـ :501/2).

وَالاشتقاقُ مِنَ العَدَدِ سماعي ينظر: (ابن مالك، شرح الشافية الكافية، 1402هـ: 52/3)، و (ابن عقيل، 1400هـ، : 87/2)، و (ابن عصفور الأشبيلي، 1405هـ: 415/2)، و (أبو حيان الأندلسي، ارتشاف الضرب من لسان العرب، 1408هـ، : 360/3)من قبيلِ الاشتقاقِ من أسماءِ الأَجناسِ، "كَتَرِبَتْ يَدَاكَ" من الترابِ، و"اِسْتَحْجَرَ الطِّيْنُ" من الحَجَرِ، وإِذَا أُرِيْدَ بفاعلٍ من ألفاظِ العدد– ينظر: المراجع السابقة – معنى مُصَيِّر كانَ لَهُ فعلٌ ومصدرٌ، فيكونُ مصوغًا من المصدرِ وليسَ من ألفاظِ العَدِدِ.

قالَ الرضى في شرحِ الكافيةِ: (جازَ بناءُ اسمِ الفاعلِ من الاثنين إلى العشرةِ إِذْ كانَ لكلٍّ منهما فعلٌ ومصدرٌ نحو: ثَنَيتُ الأَحدَ ثَنَيًا، وثَلَثتُ الاثنينَ ثَلْثًا، وكذلك رَبَعْتُ الثلاثةَ إلى عَشَرت التسعة...) (الاستراباذي، 1996م: 148/2) وحكى أبو عبيدةَ في العقود: (كانُوا تسعةً وعشرينَ فَثلثْتُهم أي جعلتُهم ثلاثين، وكانُوا تسعةً وثلاثينَ فَرَبَعْتُهم أي جعلتُهم أربعينَ وكذلكَ إلى المائةِ) (الاستراباذي، 1996م : 184/2)، وفي المُقْتَضَب: (فإِذَا بلغتْ المائةُ كانُوا تسعةً وتسعينَ فأَمْأَيتُهُم إذا جعلتَهم مائةً وكانوا تسعةً

وتسعينَ وتسعَمائةٍ فَأَلَفَتُهم إِذَا أردتَ فعلتَهم وآلفتَهم إِذَا أَردتَ أفعلتَهُم كلُّ ذلكَ يُقَالُ) (المبرد، 1399هـ:184/2).

أَمَّا الباحثونَ المحدثونَ فيرونَ أنَّ الاشتقاقَ من ألفاظِ العددِ قياسٌ، ينظر: (أمين، 1420هـ: 15)، و (أبو سكين، 1399هـ: 26) و (الصالح، 1989م: 312). وإلى رأيهم أميل لأسبابٍ:

1/ أَنَّ العربَ اشتقتَ من أسماءِ المعاني من غيرِ المصادرِ كمَا اشتقُوا من أسماءِ المعاني المصدريَّةِ فاشتقوا من أسماءِ العددِ وهي أسماءُ معانى جامدة اشتقاقًا صريحًا يكادُ يكونُ مطردًا (الهروي، 1420هـ، : 115/2)، ومنْ ذلكَ قولُهُم: (وحَّدهُ وأحَّده ويقالُ ثنَّاهُ وثلَّثهُ، ويقال ثنَّيتهُ وأثنيتهُ ثنيًا صرتُ معه ثانيًا، وثنَّيْتُ الشيءَ بالتَّشديدِ جعلتُهُ اثنين وثَلَّثتُ القومَ أثلثُهم إِذَا كنتُ ثالثهم وكمَّلتهم ثلاثة بنفسك ...) (الهروي، 1420هـ: 115/2)، وينظر: (الزمخشري أ.، 1417هـ: 180/2).

كُلّ هذا يقالُ من غيرِ اللّجوءِ إلى المصدرِ وإنَّما الاشتقاقُ من الفعل.

2/ روايةُ كثيرٍ من اللُّغويينَ القدماءِ ألفاظُ العددِ المشتقةِ من غيرها مَا جعلَهُم يخالفونَ النَّحويينَ بالسَّماعِ والقياسِ، من ذلكَ: (وأَمَّا إِذَا أخذتَ منهم العُشْرَ من أموالِهِم وهو جزءٌ من عَشْرَةٍ قلتَ أعشُرهم بضم الشَّين، وكذلكَ إلى الثُّلثِ إلا أَنَّكَ تفتحُ أيضًا أربعُهُم وأسبعُهُم وأتسعُهُم تقولُ: تَسَعَتُهُم أَتْسَعُهُم بفتحِ السَّين، وسَبَعْتُهُم وأَسْبَعُهُم...) (ابن السكيت، 1368هـ/1949م: 272).

قال ابنُ المُرحَّلِ المَالِقيّ الأَندلسيّ مبيّنًا قياسُ هذا النوع من الاشتقاق (ابن المرحل، 1424هـ :77):

وَقَــدَ ثَلَثْــتُ الرَّجُــلَيْنِ أَثْلَــثُ	صِــرْنَا مَعًــا ثَلاثَــةً لا أَثْــلُثُ
وَقَــدْ عَشَــرْتُ تِسْــعَةً أَعْشِــرُهُم	بالكَسْــرِ أَيضًــا لا تَقُــلْ أَعْشَــرُهم
تَقُــولُ قَــدْ رَبَعْتُــهُمُ أَرْبَعُهُــم	وزِدْ عَلَــى أسبَــعِهُم أتْسَــعُهُم
وَقَومُنَــا قَــدْ أَثْلَثُــوا أَيْ صَــارُوا	ثلاثَــةً فَــقِسْ فَــلا إِنْكَــار

وَقَدْ عَقَدَ اللُّغويُّ ابنُ سيده بابًا في مُخَصَّصِهِ بعنوان: (بابُ الأفعالِ المشتقَّةِ من أَسماءِ العدد) (ابن سيده، د.ت: 129/17).

3/ العربُ اشتقَّتْ مِنْ أسماءِ القبائِلِ كقيسٍ وتميمٍ وحمير.. فقالُوا: قاس وقيَّس، وتام وتيم وحمَّر، واشتقُّوا من أَسماءِ الأَمكنةِ فقالُوا: أُدَدْ ومعدّ وكنعان، واشتقُّوا مِنْ أسماءِ الأصواتِ كسَبْ سَبْ، وعدسْ وهي أقلُّ استعمالاً، وأَغمضُ مكشفًا في استخراجِ المشتقِ والمشتقِّ منْهُ وقعَ ذلك، فقدْ جَوَّزُوا الاشتقاقَ منها، فالأولى أنْ يكونَ الاشتقاقُ من أسماءِ العدد قياسًا؛ لأَنَّها أكثرُ استعمالاً وأوضحُ اشتقاقًا (ابن دريد، الاشتقاق، 1411هـ : 22).

4/ إِجَازَةُ مجمعِ اللُّغةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ الاشتقاق من ألفاظِ العددِ (حجازي، 1403هـ: 65/1).

الإِشْتِقَاْقُ مِنَ الْعَدَدِ "سَبْعَة"

اشتقَّتِ العربُ ألفاظًا متعددةً ذاتَ معانٍ متنوعةٍ مِنَ العددِ سبعة، فَقَدْ اشتقَّتْ منهُ أفعالاً كنحوِ قولِهم: سَبَعَ الحبلَ يَسْبَعَهُ سَبْعًا جَعَلَهُ عَلَى سَبْعِ قُوىً (بن سيدة، ١٣٨٨ : 315/1) وينظر: (الفيروزآبادي، القاموس المحيط، 1419هـ/1998م، : 726)، وسُبِعَتْ الوحشيةُ إِذَا أكلَ السَّبَعُ ولدها (الزمخشري أ.، 1409هـ، : 283)، وسبَّعَ الرجلُ عند امرأته إِذَا أقامَ عندها سَبْعَ ليالٍ (ابن منظور، 1374هـ، : 145/8–150)، وينظر: (بن سيدة، ١٣٨٨ : 317/1)، واشتُقَّتْ منه أَسماءُ نحو السُبُع والسَبُع (ابن منظور، 1374هـ، الصفحات 145/8–150) وينظر: (ابن دريد، جمهرة اللغة، 1987م : 337/1) وأُمُّ الأسْبُعِ (بن سيدة، ١٣٨٨، صفحة 317/1)، وينظر: (ابن دريد، الاشتقاق، 1411هـ، : 537)، واشتُقَّتْ منه أسماءُ مشتقَّةٌ كمُسْبَع وهو الذي لَهُ سبعةُ آباءٍ في العبودةِ أو في اللؤم (السرقسطي، 1413هـ، : 506/3)، وينظر: (ابن عباد، 1414هـ، : 375/1)، والسَّبِيْعُ وهو الذي قد أكلَ السَّبْعُ غنمَهُ (ابن منظور، 1374هـ : 145/8–150)، واشتُقَّتْ منه مصادرُ نحو السُبُوع والأُسْبُوع من الأَيَّامِ تمامُ سبعةِ أيامٍ ، واشتُقَّتْ منه عقدًا هو السَّبْعُونَ (المرجع السابق).

وما ذُكِرَ يَدُلُّ على أَنَّ العربَ قد توسَّعتْ في الاشتقاقِ من العددِ "سَبْعَة" وأنَّ المعاني التي أَضَافها الاشتقاقُ إلى اللفظِ المشتقِّ جاءَ مَا يؤيِّدهُ في معناه سماعًا من القرآنِ الكريمِ والحديثِ الشَّريفِ وكلامِ العربِ، ويأتي بيانُ ذلكَ في الفصلِ القادِمِ بإذن الله.

المَطْلَبُ الثَّانِي
شَرَفُ العَدَدِ سَبْعَةٌ
وَخَاصِيَّتُهُ عَلَى غَيْرِهِ مِنَ الأَعْدَادِ

استقريتُ مَا وقفتُ عليهِ مِنْ كتبِ التَّفْسِيرِ والحديثِ والتَّاريخِ واللُّغةِ فلمْ أَرَ عددًا مذكورًا دائرًا على الألسنةِ أكثرَ مِنْ هَذَا العَدِدِ، وَمَنْ تَصدَّى لذلكَ عَلِمَ صِحَّةَ ما قلتُهُ، ومعلومٌ أَنَّ كثرةَ الأسماءِ تدلُّ على شَرَفِ المُسَمَّى وأَنَّ مَنْ أَحَبَّ شيئًا أكثرَ ذِكْرَهُ.

وأتكلَّمُ عن مزايا هذا العددِ مِنْ سبعةِ أوجهٍ:

أوَّلها: قالَ علماءُ الرِّياضةِ: "السَّبْعَةُ أَوَّلُ الأعدادِ الكاملةِ؛ لأَنَّها جمعتْ العددَ كلَّه؛ لأَنَّ العددَ أزواجٌ وأفرادٌ فالأزواجُ منها أَوَّلُ وثانٍ فالاثنانِ أَوَّلُ الأَزواجِ، والأربعةُ عددٌ ثانٍ، والثَّلاثةُ أَوَّلُ الأفرادِ، والخمسةُ فردٌ ثانٍ فإِذَا جمعتَ الزَّوجَ الأَوَّلَ مع الفردِ الثَّانِي، أو الفردَ الأَوَّلَ مع الزوجِ الثَّانِي كانتْ سبعةً وهذه الخاصيَّةُ لا توجد في عددٍ قبل السَّبْعة" (الخوارزمي، 1409هـ : 88).

الثَّانِي: مَا حَكَاهُ بعضُ المفسرينَ أنَّ العربَ تبالغُ بالسَّبعةِ؛ لأَنَّ التَّعديلَ في نِصْفِ العددِ وهو خمسةٌ إِذَا زِيْدَ عليه واحدٌ كانَ لأَدْنَى المبالغةِ وإِذَا زِيْدَ عليه اثنانِ كانَ لأَقْصَى المُبَالَغَةِ ولا زيادةَ عَلَى ذلك (القرطبي، 1413هـ :390/2).

الثَّالِثُ: قَالَ الأستاذُ أبو عليٍّ المَالِقِيّ في وَاوِ الثَّمانيةِ: إِنَّهَا لغةٌ فصيحةٌ لبعضِ العربِ من شأنِهِم أَنْ يقولوا إِذَا عدُّوا: واحدٌ، اثنانِ، ثلاثةٌ، أربعةٌ، خمسةٌ، ستةٌ، سبعةٌ، ثمانيةٌ، تسعةٌ، عشرةٌ، فهذِهِ هي لُغَتُهم وَمَتَى جاءَ من كلامِهِم أمرُ ثمانيةٍ أدخلوا الواوَ (المالقي، 1423هـ، : 480)، وينظر: (ابن هشام الأنصاري، 1386هـ/1964م : 617/1).

وإِنَّمَا كانَ ذلكَ كذلكَ؛ لأَنَّ السَّبْعَةَ عندهم عددٌ كاملٌ، والعددُ بَعْدَهَا مستأنفٌ ومنه قولُهُ تعالى: (وَيَقُوْلُوْنَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ)(الكهف 22/18).

الرابع: قال ابنُ عطيةَ في تفسيره: (وقَدْ جعلَ اللهُ السَّبْعَمائة والسَّبْعِيْنَ والسَّبْعَةَ مواقفَ ونهاياتٍ لأشياءَ عظامٍ، فلذلكَ مَشَى العربُ وغيرُهُم على أَنْ يجعلوها نهاياتٍ) (ابن عطية الأندلسي، 1422هـ/2001م، : 236/1).

وأقولُ: لعلَّ مَا يؤيدُ هَذَا خمسةُ أمورٍ هي:

1- قال الله تعالى: (اِسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِيْنَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللهُ لَهُمْ)(التوبة 80/9) على أَنَّهُ ليسَ المرادُ بذكرِ السَّبْعِينَ هُنَا حدًّا محدودًا لوجودِ المغفرةِ بعدها، وإِنَّما على وجه المُبالغةِ بذكرِ هَذَا العددِ، بدليلِ مَا رَوَاهُ مجاهدٌ وقتادةُ – رضيَ اللهُ عنهما – أَنَّ النَّبي ρ قال: (سوفَ أستغفرُ لهم أكثرَ مِنْ سبعينَ مرَّةً) (الإمام البخاري، د.ت، صفحة 228/2) فَأَنزلَ اللهُ عَلَيْهِ: (سَوَاْءً عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللهُ لَهُمْ)(المنافقون 115/63).

2- قالَ تعالى: (وَاخْتَاْرَ مُوْسَى قَوْمَهُ سَبْعِيْنَ رَجُلاً لِمِيْقَاْتِنَا فَلَمَّا...)(الأعراف 115/7) قِيْلَ: اختارَ اثني عشرَ سِبْطًا من كُلِّ سِبْطٍ ستةٍ فلمَّا صَارُوا اثنين وسبعينَ قالَ: لِيَتَخلَّفَ منكم اثنانِ فَتَشاجرُوا فقالَ: أَجْرُ مَنْ قَعَدَ مِثْلَ أَجْرِ مَنْ خَرَجَ، فَقَعَدَ كَالْبُ ويُوْشَعُ بنُ نُوْن. ورُوِيَ أَنَّهُ لم يصبْ إلا ستينَ شيخًا فأوحى اللهُ تعالى إليهِ أَنْ يختارَ من الشُّبانِ عشرةً ليُكْمِلَ بهم السَّبعينَ فاختارَهم فأصبَحُوا شيوخًا (ابن كثير، 1410هـ، صفحة 241/2)، وينظر: (أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط، 1413هـ : 259/3).

3- قوله تعالى: (ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُوْنَ ذِرَاْعًا فَاسْلُكُوْهُ، إِنَّهُ كَاْنَ لا يُؤْمِنُ بِاللهِ العَظِيْمِ، وَلا يَحُضُّ عَلَى طَعَامِ المِسْكِيْنِ) (الحاقة 32/69) . قِيْلَ: السِّلْسِلَةُ سبعونَ ذراعًا كُلُّ ذراعٍ سبعونَ باعًا وكُلُّ باعٍ منها كَمَا بينَ رميَّةِ الكوفةِ ومكةَ شرَّفَها اللهُ تعالى (أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط، 1413هـ :127/7).

4- قوله تعالى: (الَّذِيْ خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَمِنَ الأَرْضِ مِثْلَهُنَّ) (الطلاق 12/65)، قالَ فخرُ الدِّينِ الرَّازيّ: (وَقَدْ أكثرَ اللهُ –سبحانَهُ وتعالَى– مِنْ ذِكْرِ السَّمواتِ والأرضِ في كتابِهِ العزيزِ، وذلكَ يدلُّ على عِظَمِ

شأنِهِمَا وعَلَى أنَّ لَهُ سبحانَهُ فيهما أسرارًا عظيمةً وقد زيَّنَهُمَا سبحانَهُ بسبعةِ أشياءَ: بالمصابيحِ، وبالقمرِ، وبالشَّمسِ، وبالعرشِ، وبالكرسِيّ، وباللَّوحِ، وبالقلمِ، فهذِهِ السَّبعةُ ثلاثةٌ منها ظاهرةٌ وأربعةٌ منها خفيَّةٌ تَثْبُتُ بالدَّلائِلِ السَّمْعِيَّةِ وبالآياتِ والأخبارِ) (الفخر الرازي، 1410 : 415/4).

5- قولُهُ تعالى: (مَثَلُ الَّذِيْنَ يُنْفِقُوْنَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيْلِ اللهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِأْئَةُ حَبَّةٍ وَاللهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ)(البقرة 261/2) وجهُ استنباطِ السَّبعِمائةِ من هذه الآيةِ الكريمةِ أَنَّ الحبَّةَ أنبتَتْ سبعَ سنابلَ فِي كُلِّ سنبلةٍ مائةُ حبَّةٍ فصارتْ الجُمْلَةُ سبعَمائةِ حبَّةٍ، واللهُ يضاعفُ لمنْ يشاءُ واللهُ واسعٌ عليمٌ (أبو السعود، د. ت، : 364/1).

الخامس: قالَ بعضُ المُفَسْرِينَ: السَّبعةُ عددٌ مقنعٌ؛ لأَنَّها في السَّمواتِ والأرضِ، وفي خلقِ الإنسانِ، وفي رزقِهِ، وفي أعضائِهِ التي يطيعُ اللهَ بها. وبِهَا يعصيه وهي عيناهُ وأذناهُ ولسانُهُ وبطنُهُ وفرجُهُ ويداهُ ورجلاهُ (أبو السعود، د. ت، صفحة المرجع السابق)، وينظر: (أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط، 1413هـ : 428/3)، و (القرطبي، 1413هـ : 355/2).

وَقالَ الإمامُ فخرُ الدِّينِ في تفسيرِهِ "أسرار التنزيل": ((لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُوْلُ اللهِ) سبعُ كلماتٍ وللعبدِ سبعةُ أعضاءٍ وللنَّارِ سبعةُ أبوابٍ، فكُلُّ كلمةٍ من هذه الكلماتِ السَّبْعِ تُغْلِقُ بابًا مِنَ الأبوابِ السَّبْعَةِ عَنْ عضوٍ مِنَ الأَعضاءِ السَّبْعَةِ) (الفخر الرازي، 1410 : 277/4).

السَّادس: العَدَدُ سبعةٌ يَصْدِقُ على القليلِ والكثيرِ، فالقليلُ ما دونَ الثَّلاثةِ، والكثيرُ الثَّلاثةُ فما فوقَهَا، وأدنى الكثيرِ الثلاثةُ، والعددُ نوعانَ: أشفاعٌ وأوتارٌ، وأوَّلُ الأَشفاعِ اثنانِ وأوَّلُ الأوتارِ ثلاثةٌ، وعليه فالسَّبْعَةُ أَوَّلُ الجمعِ الكثيرِ مِنَ النَّوعينِ، فهي أوَّلُ الجمعِ الكثيرِ من الأَشفاعِ؛ لأَنَّ فيها أشفاعًا ثلاثةً، وهي أَوَّلُ الجمعِ الكثيرِ مِنَ الأوتارِ؛ ولأَنَّ فيها أوتارًا ثلاثةً (أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط، 1413هـ، صفحة 520/5).

السَّابع: (السَّبْعَةُ فيه دِلالَةٌ على تضاعيفِ القوةِ والشِّدَّةِ، كأَنَّهُ ضُوْعِفَ سَبْعَ مراتٍ. قالَ أهلُ اللُّغةِ: إنَّ التَّصريفَ الَّذِيْ يَكُوْنُ من السِّينِ والبَاءِ والعينِ هو شديدُ الأمرِ) (ابن منظور، 1374هـ : 145/8-150).

وقَدْ تَتَبَّعْتُ الحروفَ (س ب ع) ومَا تصرَّفَ منها بتقديمِ بعضِهَا على بعضٍ فوجدتُ الكلمةَ تحتملُ ستةَ تركيباتٍ، خمسة منها مستعملة في كلام العربِ، وواحد مهمل، والخمسةُ المستعملةُ وما تصرَّفَ منها لا تخلو من معنى القُوَّةَ والعظمةَ. وبيانُ ذلكَ أنَّ المادةَ الأَصليَّةَ الأُولى: مَادَّةُ (س ب ع) يُقالُ سَبَعْتُهُ أي شَتَمْتُهُ ووقعتُ فيه. وَسَبُعَتِ الذِّئَابُ الغَنَمَ أي افترَسَتْهَا وأكلَتْهَا (الجوهري، ١٤٠٤، : 475/4)، وينظر: (ابن منظور، 1374هـ، : 145/8-150). وهذه المعاني فيها معنى القوة.

الثَّانية: مَادَّةُ (س ع ب)، السَّعَابِيْبُ مِنَ الماءِ هو الصَّافِي الجَارِي الَّذي فيه تَمَرُّدٌ وقوةٌ (الفيروزآبادي، القاموس المحيط، 1419هـ/1998م: 97)، و (مصطفى، 1410هـ/1989م : 446/1).

الثَّالِثة: مَادَّة (ب س ع) ، مُهْمَلَةٌ لَمْ تستعملْهَا العَربُ ولا وَضَعَتْ لَها مِثَالاً.

الرَّابِعَة: مَأْدَة (ب ع س)، البَلْعَسُ: النَّاقَةُ الضَّخْمَةُ (بن سيدة، ١٣٨٨ : 524/4)، وينظر: (أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط، 1413هـ: 347/5)، و (الزمخشري أ.، 1409هـ :451).

الخَامِسَة: مَأْدَة (ع ب س)، يَوْمٌ عَبُوْسٌ وعَابِسٌ أي شديدٌ (يَوْمًا عَبُوْسًا قَمْطَرِيْرا)(الإنسان 10/76)، والعَوَابِسُ الذِّئَابُ القَاْعِدَةُ عَلَى أَذْنَابِها، والعَبِيْسُ: الأَسَدُ (ابن منظور، 1374هـ : 128/6).

السَّادِسَة: مَأْدَة (ع س ب)، عَسِيْبٌ اسمُ جبلٍ، واليَعْسُوْبُ مَلِكُ النَّحْلِ (ابن فارس، مجمل اللغة، 1406هـ/1986م : 474/2)، و (الفيروزآبادي، القاموس المحيط، 1419هـ/1998م : 186) ، ومنها عسيب النخل.

وَبَعْدُ.. فقدْ ظَهَرَ بِهَذَا الاستقراءِ والبحثِ مَزِيَّةُ هَذَا العَدَدِ عَلَى غَيْرِه، وأَنَّ القوةَ تَلْزَمُ تَصَارِيْفَ حُرُوْفِهِ، وَالعَظَمَةَ، والمُبَالَغَةَ، وَالتَّضعيفُ بعضُ مَعَانِيْهِ. واللهُ أعلمُ.

دِلَالَةُ اَلْعَدَدِ سَبْعَةٌ

الأصلُ في اللُّغةِ أنْ يكونَ للمدلولِ الواحدِ لفظٌ واحدٌ يدلُّ عليه، لكنَّ مرورَ الزَّمنِ يُؤدِّي إلى نشوءِ عواملَ معيَّنةٍ تجعلُ المتكلمينَ يُطلقونَ على بعضِ المسمَّياتِ أكثرَ من لفظٍ أو يطلقونَ بعضَ الكلماتِ على أكثر من معنىً. يقولُ الإمامُ الشَّافعِي رحمهُ اللهُ تعالى: "وتُسَمِّي العربُ الشيءَ الواحدَ بالأسماءِ الكثيرةِ وتُسَمِّي بالاسمِ الواحدِ المعاني الكثيرةِ وإنَّ ذلكَ من سننِ العربِ" (الشافعي، 1398م : 32).

وبعدَ تتبُّع دِلَالَةِ السِّينِ والبَاءِ والعينِ في المَعَاجِمِ ظَهَرَ لَنَا أنَّ مادةَ (سَبَعَ) لها دلالاتٌ متنوعةٌ أفادتْهَا من السِّياقِ اللُّغوي أو التَّطوُّرِ الدِّلالِي، وأَنَّ أشهرَ دلالتينِ هما العددُ، ونوعٌ من الحيوانِ.

قالَ ابنُ فارسٍ: السِّيْنُ والباءُ والعينُ أصلانِ مطَّردانِ صحيحانِ، أحدُهُمَا: في العددِ والآخرُ شيءٌ من الوحوشِ" (ابن فارس، مقاييس اللغة، 1411هـ : 335/3)، ومثَّلَ لدلالةِ العددِ بعدةِ أمثلةٍ، منها: السَّبْعَة، والسَّبْع، ويُقَالُ سَبَعْتَ القَوْمَ أَسْبَعهم إِذَا أخذتَ سُبْعَ أموالِهِم أو كُنْتَ لهم سَابِعًا، وَمَثَّلَ لدلالةِ الحيوانِ الوحشيّ بأمثلةٍ، منها: السَّبُعُ واحدٌ من السِّبَاعِ، وأرضٌ مُسْبَعَةٌ إِذَا كَثُرَ سِبَاعُهَا (المرجع السابق).

وَهُنَاكَ دِلَالَاتٌ أُخْرَى فَرْعِيَّة غير تِلْكَ الدِّلالَتَيْنِ السَّابقتينِ كَدِلَالَةِ المُبَالَغةِ، ودِلالةِ التَّضعيفِ ودِلَالةِ التَّكثيرِ والدُّعَاءِ والرَّحْمَةِ والغُفْرانِ(يأتي بيانها وذكر نماذجها في الفصل القادم إن شاء الله) وغيرها.

المَبْحَثُ الثَّانِي

الدِّرَاسَةُ الدِّلَالِيَّةُ لِاشْتِقَاقِ الفِعْلِ مِنَ العَدَدِ سَبْعَةٍ

فِي ضَوْءِ نَظَرِيَّةِ الحُقُوْلِ الدِّلَالِيَّةِ

الدِّلالةُ المُعْجَمِيَّةُ هي دِلَالةُ الكلمَةِ الَّتِي استُخدمتْ في المجتمعِ اللُّغَوِيّ مفردةً أو مركَّبةً وفقَ تركيبٍ لُغويٍّ معينٍ سواءً أكانَ المعنى حقيقيًّا في أصلِ الوضعِ أو مجازيًّا منقولاً عَنْ مَعْنىً حقيقيٍّ، فالمعجمُ يبحثُ الكلمةَ بذكرِ مَعْنَاهَا أو مُرَادِفِهَا وأَحيانًا يَذْكُرُ مَا يُضَادُهَا، وقَدْ يَذْكُرُ بعضَ السِّياقاتِ الكَلاميَّةِ الَّتِي تُوَضِّحُ دِلَالَتَهَا.

والدِّراسةُ المعجميَّةُ التي أقومُ بتحديدِهَا ودراستِهَا (اشتقاقُ الفعل من العدد سبعة نموذجًا) لَا تَعْنِي دِلَالةَ الكلمةِ مفردةً فقط بَلْ يدخلُ فيها كافةُ التراكيبِ الَّتِي تُشكِّلُ وحدةً دلاليَّةً متماسكةً أي تتجزأُ، فإنِّي تتبَّعتُ مادةَ "سَبَعَ" واشتقاقاتِها في القُرآنِ الكريمِ وكتبِ اللُّغةِ والمعاجمِ وغريبِ الحديثِ الشَّريفِ مستعينًا بأقوالِ العُلماءِ من المُفسرينَ وشُراحِ الحديثِ وأهلِ اللُّغةِ.

وقدْ سُرْتُ في الدِّراسةِ الدِّلاليَّةِ وِفْقَ مَا يَلِي:

أوَّلاً: تحديدُ الحَقْلِ الدِّلالي للكلمةِ (الفعل).

ثانيًا: عرضُ التَّركيبِ الكَلاميّ الَّذِي وَرَدَتْ فِيْهِ الكَلِمَةُ.

ثالثًا: تحديدُ دِلالةِ اللَّفظةِ مفردةً ودِلَالَتِهَا فِي السِّياقِ اللُّغويّ.

رابعًا: الاهتمامُ ببيانِ المَعْنَى الحقيقيّ والمجازيّ للكلمةِ مفردةً ومركَّبةً.

خامسًا: تحديدُ الدِّلالةِ الأصليَّةِ للكلمةِ، والدِّلالة الفرعيَّة (الإضافيَّة) الَّتي اكتسبَتْها من السِّياقِ اللُّغَوي، أو التَّطَورِ الدِّلالِي، أو التَّغْييرِ الصَّوتِي.

سادسًا: دراسةُ الحَقْلِ لإيجادِ نوعِ العلاقةِ الَّتِي تَرْبِطُ بينَ مُفْرَدَاتِهِ اللُّغويَّةِ، وَهَذِهِ العلاقةُ قدْ تكونُ: مشتركًا لفظيًّا أو ترادُفًا، أو تضَادًا، أو تنافُرًا (علاقة مفردة).

سابعًا: الإحصاءُ العَدَدِي للمفرداتِ اللُّغويَّة داخل الحقلِ الدِّلاليّ لتحديدِ أكثرِ الحقولِ استعمالاً وتنوعًا.

وإليكَ الجدولُ البيانِي الَّذي يوضحُ مَا ذكرناهُ:

الحقل الدلالي	نوعه	اللفظة مفردة أو مركبة	علاقة الحقل	نوع الدلالة	عدد الورود

الحُقُولُ الدِّلَالِيَّةِ لِاشتِقَاقِ الفِعْلِ
مِنَ العَدَدِ سَبْعَةٍ

- الحَقْلُ الدِّلالِيّ: "سَبَعَ" دِلالتُهُ الأَصْلِيَّةُ والإِضَافِيَّةُ
- الحَقْلُ الدِّلالِيّ: "سُبِعَ" دِلالَتُهُ الأَصْلِيَّةُ وَالإِضَافِيَّةُ
- الحَقْلُ الدِّلالِيّ: "أَسْبَعَ" دِلالَتُهُ الأَصْلِيَّةُ وَالإِضَافِيَّةُ
- الحَقْلُ الدِّلالِيّ: "سَبَّعَ" دِلالَتُهُ الأَصْلِيَّةُ وَالإِضَافِيَّةُ

أَوَّلاً: الحَقْلُ الدِّلالِيّ (سَبَعَ) دِلالَتُهُ الأَصْلِيَّةُ وَالفَرْعِيَّةُ:

وَرَدَ هَذَا الفِعْلُ المجردُ من الزِّيادةِ المَبْنِي لِلمَعْلُومِ في استعمالاتٍ لُغَوِيَّةٍ متعددةِ الدِّلالاتِ وفقَ مَا يَلِي:

(1) دِلَالَةُ العَدَدِ:

التراكيبُ اللُّغويَّةُ الواردةُ هي:

(سَبَعَ القومُ يَسْبَعُهُمْ بالفَتْحِ صَارَ سَابِعَهُمْ) (الراغب الأصفهاني، 1412هـ: 394)، وينظر: (ابن منظور، 1374هـ، : 148/8)، و (السرقسطي، 1413هـ، : 505/3)، و (ابن عباد، 1414هـ، : 375/1).

الدِّلَالَةُ الإِضَافِيَّةُ: التَّكميلُ وَهَذَا ظاهرٌ مِنَ التَّركيبِ الَّذي يدلُّ على وجودِ سِتَةِ أشخاصٍ، فزادَ عليهم فردٌ آخرٌ حتَّى صارُوا سبعةً:

وَمثلُهُ قولُهُمْ: (رَبَعْتُ القَوْمَ وَخَمَسْتُهُم وسَدَسْتُهُم وسَبَعْتُهُم صِرْتُ سَابِعَهُم) (الفيومي، 1414هـ، :364)، وينظر: (ابن السيد البطليوسي، 1982م : 409/2).

وَمثلُ قولِهِمْ: (سَبَعْتُ الأَيَّامَ سَبْعًا مِنْ بَابِ نَفَعَ كمَّلْتُها سَبْعَةً) (ابن منظور، 1374هـ، :147/8)، وينظر: (الفيومي، 1414هـ : 264)، فقدْ يكونُ المرادُ أَنَّهُ صَامَ أَيَّامًا سِتَةً فَأَسْبَعَها أيْ أَكْمَلَهَا سَبْعَةَ أيَّامٍ (ابن دريد، جمهرة اللغة، 1987م : 337/1).

وَأَمَّا قَوْلُهُم: (سَبَعَ الحَبْلَ يَسْبَعُهُ سَبْعًا جَعَلَهُ عَلَى سَبْعِ قُوَىً) (بن سيدة، ١٣٨٨ : 315/1)، وينظر: (ابن سيده، د.ت : 109/17؛ الضبي، 2003م)، و (ابن منظور، 1374هـ :147/8)، و (الفيروزآبادي، القاموس المحيط، 1419هـ/1998م : 726).

لا تَخْفى دلالةُ العددِ هنا، ويُفهمُ من التَّركيبِ دِلَالةٌ إضافيَّةٌ هي التَّحويلُ.

فالمرادُ من التَّركيبِ أنَّ الحَبْلَ كانَ على ستِّ فتائِلَ (ستةِ حبائِلَ) فزادَ حبلاً سابعًا، ويُفهمُ منه دلالةٌ أخرى هي: دِلَالَةُ التَّضعيفِ كأنْ صيَّرَهُ (أي الحَبْل) عَلَى سَبْعٍ قوىً وهي المُنْتَهَى.

وقولُهُم: (سَبَعْتُ الصَّبِيَ إِذَا حَلَقْتَ رَأْسَهُ وَذَبَحْتَ عَنْهُ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ) (ابن منظور، 1374هـ :146/8)، وينظر: (السرقسطي، 1413هـ :505/3).

الدِّلالةُ الإضافيَّة هي: الحَلْقُ وَالذَّبْحُ، فمعلومٌ أنَّ حَلْقَ شَعْرِ الصَّبِي والنَّزْعَ عَنْهُ شُكْرًا للهِ، وَتَيَمُّنًا بِصَلاحِهِ، يكونُ في اليومِ السَّابعِ مِنْ وِلَادَتِهِ.

وَقَوْلُهُم: (سَبَعْتُ الإِنَاْءَ إِذَا غَسَلْتَهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ) (ابن منظور، 1374هـ : 146/8)، وينظر: (ابن دريد، جمهرة اللغة، 1987م :337/1)، و (السرقسطي، 1413هـ : 505/3).

الدِّلالَةُ الفَرْعيَّةُ هي: الغَسْلُ، فَظَاهرُ التَّركيبِ يدلُّ على أنَّ غَسْلَ الإِنَاءِ وَقَعَ سَبْعَ مَرَّاتٍ، ولعلَّ السَّبَبَ هو تطهيرُ الإِنَاءِ وتَنْقِيتُهُ ممَّا عَلَقَ بِهِ.

قال أبو ذؤيب الهذلي: (السُّكَّري، 1384هـ : 26/1)

فَإِنَّـــكَ مِنْهَـــا وَالتَّعـــذرُ بَعْـــدَمَا لَجَجْـتَ وَشَـطَّتْ مِـنْ فَطِيْمَـةَ دَارُهَـا

لَنَعْـــتُ الَّتِـــي قَامَـــتْ تُسَـــبِّعُ سُـــؤرَهَا وَقَالَـــتْ حَـــرَامٌ أَنْ يُرَجَّـــلَ جَارُهَـــا

(2) دِلَالَةُ السَّرِقَةِ:

وَرَدَ فِي تَرْكِيْبٍ لُغويّ قَوْلُهُم: (سَبَعَ الشَّيءَ سَرَقَهُ) (الشيباني، 1394هـ، : 92/2)، وينظر: (الزبيدي، 1384هـ، : 164/21).

والمُلاحَظُ فِي هَذَاْ التَّركِيبِ أنَّهُ لا يَدلُّ عَلَى مَا يَدلُّ عَلَيْهِ الفِعْلُ (سَبَعَ) مِنَ العَدَدِ بَلْ خَرَجَ إِلَى دِلَالةٍ أُخْرَى هِيَ السَّرِقَةُ، وَهَذِهِ دِلَالَةٌ حِسْيَّة لِشَيءٍ مَحْسُوسٍ. فَالحِسْيَّةُ: السَّرِقَةُ، وَالمَحْسُوْسُ: المَسْرُوْقُ.

(3) دِلَالَةُ المِقْدَارِ:

وَرَدَ فِي تَرْكِيْبٍ لُغَوِيّ قَوْلُهُم: (سَبَعَ القَوْمَ يَسْبَعُهُم أَخَذَ سُبْعَ أَمْوَالِهِم) (الراغب الأصفهاني، 1412هـ، صفحة 394)، وينظر: (ابن السيد البطليوسي، 1982م : 409/2)، و (بن سيدة، ١٣٨٨ : 315/1) .

المُلاحَظُ أنَّ دِلَالَةَ المِقْدَارِ (السُّبْعُ) هِي الدِّلَالَةُ المُرَادَةُ مِنْ هَذَاْ التَّرْكِيْبِ، وَهِي دِلَالَةٌ إِضَافِيَّةٌ اكْتُسِبَتْ مِنَ السِّيَاقِ اللُّغَوِيّ.

(4) دِلَالَةُ الغِيْبَةِ:

وَرَدَ في تَرْكِيْبٍ لُغَوِيّ قَوْلُهُم: (سَبَعَ فُلَانٌ فُلَانًا اِغْتَابَهُ وَأَكَلَ لَحْمَهُ أَكْلَ السِّبَاعِ) (الراغب الأصفهاني، 1412هـ، صفحة 395)، وينظر: (ابن منظور، 1374هـ :148/8)، و (السرقسطي، 1413هـ : 505/3)، و (الزمخشري أ.، 1409هـ :383).

المُلَاحَظُ مِنْ هَذَا التَّرْكِيْبِ أَنَّ دِلَالَةَ العَدَدِ لَيْسَتْ مَقْصُودَةً إِنَّمَا المَقْصُودُ الدِّلَالَةُ عَلَى الغِيْبَةِ، وَهَذَا مَعْنىً إِضَافِيّ مَجَازِيّ كَمَا ذَكَرَهُ الزَّمَخْشَرِيّ (المرجع السابق)، وينظر: (العسقلاني، 1411هـ، : 280).

(5) دِلَالَةُ الطَّعْنِ والشَّتْمِ:

وَرَدَ فِي تَرْكِيْبٍ لُغَوِيّ قَوْلُهُم: (سَبَعَهُ يَسْبَعُهُ سَبْعًا طَعَنَ عَلَيْهِ وَعَابَهُ وَشَتَمَهُ) (بن سيدة، ١٣٨٨، : 316/1)، وينظر: (ابن منظور، 1374هـ : 148/8)، و (ابن دريد، جمهرة اللغة، 1987م : 337/1).

قَالَ أَبُو بَكْرٍ الأَنْبَارِيّ: فِيْهِ قَوْلَانِ: أَنْ يَكُونَ مَعْنَى يَسْبَعُهُ: يَرْمِيْهِ بِالْقَوْلِ القَبِيْحِ، وَقَدْ أُخِذَ مِنْ قَوْلِهِم: قَدْ سَبَعْتُ الذِّئْبَ. إِذَا رَمَيْتَهُ. وَالْقَولُ الآخَرُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى: قُلْتُ فِيْهِ قَوْلاً غَمَّهُ (ابن الأنباري، 1412هـ، : 499/1)، وينظر: (الأزهري، 1384هـ : 118/2).

وَالمُلاحَظُ أَنَّ دِلَالَةَ العَدَدِ هُنَا لَيْسَتْ مَقْصُوْدَةً، إِنَّمَا المَقْصُوْدُ دِلَالَةُ الطَّعْنِ والشَّتْمِ والتَّعْيِيْرِ، وَهِي دِلَالَةٌ إِضَافِيَّةٌ وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ وُرُوْدُ هَذَا التَّرْكِيْبِ فِي بَابِ الشَّتْمِ عِنْدَ الأَنْبَارِيّ فِي كِتَابِهِ: الزَّاهِرِ (ابن الأنباري، 1412هـ : 499/1)، وَابْنِ مَالِكٍ فِي كِتَابِهِ: إِكْمَالِ الأَعْلَامِ (ابن مالك، إكمال الإعلام بتثليث الكلام، 1404هـ : 293/2).

(6) دِلَالَةُ الذُّعْرِ وَالْفَزَعِ:

وَرَدَ فِي تَرْكِيْبٍ لُغَوِيّ قَوْلُهُم: (سَبَعَ فُلَانٌ فُلَانًا يَسْبَعُهُ ذَعَرَهُ) (ابن منظور، 1374هـ، صفحة 148/8)، وينظر: (ابن عباد، 1414هـ : 374/1)، و (الأزهري، 1384هـ : 118/2)، و (ابن الأنباري، 1412هـ : 499/1).

المُرَادُ مِنْهُ: قُلْتَ فِيْهِ قَوْلاً غَمَّهُ وَذُعِرَ مِنْهُ، يُقَالُ قَدْ سَبَعَتْ الوَحْشُ إِذَا ذَعَرْتَهَا، وَكَذَلِكَ قَدْ سَبَعْتُ الأَسَدَ إِذَا ذَعَرْتَهُ وَأَفْزَعْتَهُ (ابن منظور، 1374هـ : 147/8)، وينظر: (الأزهري، 1384هـ :118/2)، و (الضبي، 2003م : 199) قَالَ الطِّرِمَّاحُ يَذْكُرُ ذِئْبًا (الطرماح، 1414هـ/1994م، : 309):

فَلَمَّا عَوَى لِفْتَ الشِّمَالِ سَبْعَتُهُ كَمَا أَنَّا أَحْيَانًا لَهُنَّ سَبُوعُ.

(7) دِلَالَةُ الافْتِرَاسِ وَالأَكْلِ:

وَرَدَ فِي تَرْكِيْبٍ لُغَوِيّ قَوْلُهُم: (سَبَعَتِ الذِّئَابُ الغَنَمَ فَرَسَتْهَا فَأَكَلَتْهَا) (بن سيدة، ١٣٨٨، :315/1، 374)، وينظر: (ابن منظور، 1374هـ : 147/8)، و (السرقسطي، 1413هـ: 505/3).

فَهَذِهِ الدِّلَالَةُ مَبْنِيَّةٌ عَلَى دِلَالَةٍ أَصْلِيَّةٍ هِيَ الحَيْوَانُ المَعْرُوْفُ المَبْنِي لَهُ لَفْظُ (السَّبُعُ)، وَدِلَالَةُ الافْتِرَاسِ فِي الحَيْوَانِ دِلَالَةٌ حَقِيْقِيَّةٌ بِخِلَافِ الإِنْسَانِ فَإِنَّهَا دِلَالَةٌ مَجَازِيَّةٌ (الزمخشري أ.، 1409هـ : 283).

(8) دِلَالَةُ الْعَضِّ:

وَرَدَ فِي تَرْكِيْبٍ لُغَوِيّ قَوْلُهُم: (سَبَعَ فُلَانٌ فُلَانًا أَيْ عَضَّهُ بِسِنِّهِ) (ابن منظور، 1374هـ، صفحة 148/8)، وينظر: (الفيروزآبادي، القاموس المحيط، 1419هـ/1998م، : 726)، و (القرطبي، 1413هـ، : 315/3).

أَقُوْلُ: العَضُّ هُنَا حَقِيْقِيٌّ، وَلَعَلَّهُ مُتَفَرِّعٌ مِنْ دِلَالَةِ الافْتِرَاسِ وَالأَكْلِ السَّابقة، وَهَذَا مَعْنىً إِضَافِيّ لَيْسَ لِلْعَدَدِ فِيْهِ نَصِيْبٌ.

جدولٌ بيانِيٌّ إحصائِيٌّ للفعلِ (سَبَعَ) تَرْكِيْبَاتِهِ ودِلَالَاتِهِ

الحقل الدلالي	نوعه	التركيب اللغوي	علاقة الحقل	الدلالة الأصليَّة	الدلالة الإضافيَّة
سَبَعَ	فعلٌ ماضٍ مجردٌ مبني للمعلومِ	سَبَعَ القومَ يَسْبَعُهُم صَارَ سابِعَهُم	اشتراك لفظي	العدد	التَّكميل
		رَبَعْتُ القومَ وخَمَسْتُهم وسَدَسْتُهم وسَبَعْتُهم صرتُ سابِعَهم		==	==
		سَبَعْتُ الأيامَ سَبْعًا كَمَّلْتُهَا سبعةً		==	==
		سَبَعَ الحبلَ يَسْبَعُهُ جعلهُ على سَبْعِ قوىً		==	التَّحويل والتَّضعيف
		سَبَعْتُ الصَّبِيَّ إذا حلقتَ رأسَهُ وذبحتَ عنه لِسَبْعَةِ أيَّامٍ		==	الحَلق والذَّبح
		سَبَعْتُ الإناءَ غَسَلْتُهُ سَبْعَ مراتٍ		==	الغسل
		سَبَعَ الشيءَ سَرَقَهُ			السَّرقة
		سَبَعَ القومَ يَسْبَعُهُم أَخَذَ سُبُعَ أموالِهِم			المِقدار
		سَبَعَ فلانٌ فلانًا اغتابَهُ وأكلَ لحمَهُ أَكْلَ السِّبَاعِ			الغِيبة

		سَبَعَهُ يَسْبَعُهُ طعنَ عليه وعابَهُ وشَتَمَهُ			الطَّعنُ والشَّتم
		سَبَعَ فلانٌ فلانًا ذَعَرَهُ			الذُّعر
		سَبَعَتِ الذِّئابُ الغنمَ فرسَتْهَا فَأَكَلَتْهَا			الافتراس والأكل
		سَبَعَ فلانٌ فلانًا عَضَّهُ بِسِنِّهِ			العضُّ
المجموع		13		6	11

ثَانِيًا: الحَقْلُ الدِّلَالِيّ (سُبِعَ) دِلالَتُهُ الأَصْليَّةُ وَالفَرْعِيَّةُ:

وَرَدَ هذا الفعلُ المجردُ المَبني للمجهولِ في استعمالاتٍ لغويَّةٍ قليلةٍ ذاتِ دلالةٍ أصليَّةٍ هي العدد، ويفهمُ من بعضِهَا دلالةٌ أخرى هي المفاجأةُ والدَّهشةُ والأكلُ.

(1) دلالةُ العددِ:

التَّركيبُ اللُّغويّ: (سُبِعَ المَوْلُوْدُ إِذَا حُلِقَ رَأْسُهُ وذُبِحَ عَنْهُ لِسَبْعَةِ أيَّامٍ) (بن سيدة، ١٣٨٨ :315/1)، وينظر: (ابن دريد، جمهرة اللغة، 1987م : 337/1)، و (ابن منظور، 1374هـ :147/8).

الدِّلالةُ الأصليَّةُ العددُ، والدِّلالةُ الإضافيَّةُ الحَلْقُ والذَّبْحُ (الزمخشري أ.، 1409هـ : 283).

(2) دلالةُ الأكلِ:

التَّركيبُ اللُّغويّ: (سُبِعَتِ الوَحْشِيَّةُ إِذَا أَكَلَ السَّبُعُ وَلَدَهَا) (ابن منظور، 1374هـ : 147/8)، وينظر: (الزمخشري أ.، 1409هـ :283).

الدِّلالةُ الأَصليَّةُ: الحيوانُ المفترسُ، الدِّلالةُ الإضافيَّةُ الأكلُ.

(3) دلالةُ المفاجأةِ والدَّهشةِ:

التَّركيبُ اللُّغويّ: (سُبِعَ الرَّجلُ دُهِشَ مِنَ السَّبُعِ) (ابن منظور، 1374هـ : 147/8)، وينظر: (رضا، 1401هـ : 249).

المُرادُ أضاعَ رُشْدَهُ من هولِ المفاجأةِ، وهذه دلاليَّة إضافيَّة أوجدها خوفُ الإنسانِ من السَّبُعِ، والعامة تقول: انسَبَعَ مكان سُبِعَ كمَا قالوا: انْضَرَبَ على عينيه إِذَا فُوجِئَ بِمَا لم ينتظرْهُ ممَّا يكرهُ (ابن منظور، 1374هـ : 147/8).

جدولٌ بيانِي إحصائِي للفعلِ (سُبِعَ) تركيباته ودلالاته

الحقل الدِّلالي	نوعه	التركيب اللغوي	علاقةُ الحقلِ	الدلالة الأصليَّة	الدلالة الإضافيَّة
سُبِعَ	فعلٌ ماضٍ مبنيّ للمجهولِ	سُبِعَ المولودُ حُلِقَ رأسُهُ وذُبِحَ عنْهُ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ	اشتراك لفظي	العدد	الحلق والذَّبح
		سُبِعَتْ الوحشيَّةُ إذا أكلَ السَّبُعُ ولدَهَا		الحيوان	الأكل
		سُبِعَ الرَّجلُ دُهِشَ مِنَ السَّبُعِ		الحيوان	المفاجأة والدَّهشة
المجموع		3		2	3

ثالثًا: الحقلُ الدِّلالِي (أَسْبَعَ) دِلالَتُهُ الأَصْليَّةُ وَالفَرْعِيَّةُ:

وَرَدَ هَذَا الفعلُ المزيدُ بالهمزةِ في استعلاماتٍ لُغويَّةٍ مختلفةٍ ذاتِ دِلالةٍ أصليَّةٍ، ودِلَالَةٍ إِضَافِيَّةٍ عَلَى النَّحو الآتي:

(1) دِلَالَةُ العددِ:

التَّراكيبُ اللُّغويَّةُ الواردةُ: (أَسْبَعَ القومُ صَارُوا سَبْعَةً) (ابن منظور، 1374هـ، : 147/8)، وينظر: (السرقسطي، 1413هـ، : 505/3).

(أَسْبَعَ الشَّيءَ صَيَّرَهُ سَبْعَةً) (الفيروزآبادي، بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، 1416هـ، :108/3).

(أَسْبَعَتِ المَرأَةُ وَلَدَتْ لِسَبْعَةِ أَشْهُرٍ) (بن سيدة، ١٣٨٨، : 315/1)، وينظر: (السرقسطي، 1413هـ، : 505/3).

(أَسْبَعَ الرَّجلُ وَرَدَتْ إِبِلُهُ سَبْعًا) (ابن منظور، 1374هـ، صفحة 146/8)، وينظر: (الفيروزآبادي، القاموس المحيط، 1419هـ/1998م، : 727).

المُلاحظُ أَنَّ التَّراكيبَ السَّابِقَةَ تَدُلُّ عَلَى العَدَدِ، وإِنْ تنوَّعَتْ مَعَانِي دِلالاتِ العددِ وِفْقَ وُرُوْدِهَا فِي السِّيَاقِ.

فالأَوَّلُ أَسْبَعَ القومُ صَارُوْا سَبْعَةً يُفيدُ دِلَالةً إضافيَّةً هي التَّحويلُ بِدليلِ التَّفسيرِ (صَارُوْا)، ومثلُهُ التَّرْكِيبُ الثَّانِي.

وَالتَّركيبُ الثَّالِثُ يُفِيْدُ أَنَّ الولادةَ كانتْ بعدَ سبعةِ أشهرٍ، وَيُمْكِنُ أَنْ نَعُدَّ الولادةَ منهُ مَعْنىً إِضَافِيًّا.

وَالتَّرْكِيبُ الرَّابِعُ يدلُّ على العَدَدِ أيضًا، فالإبلُ وردتْ للماءِ والرَّعْيِ بعدَ سبعةِ أيَّامٍ مِنْ حَبْسِهَا (المرجع السابق). ويمكنُ أنْ نعدَّ ورودَ الماءِ معنىً إضافيًّا يقالُ في مثلِ هَذَا التَّركيبِ.

(2) دِلَالَةُ الأَكْلِ:

التَّرْكِيبُ اللُّغوي: (أَسْبَعَ الرَّجلَ أَطْعَمَهُ السَّبُعَ) (ابن منظور، 1374هـ، : 146/8)، وينظر: (السرقسطي، 1413هـ، : 505/3).

الملاحظُ أَنَّ دلالةَ التَّركيبِ الأَصْلِيَّةِ (الحيوانُ) ليستْ مقصودةً هُنَا، ولكنْ أُشْتُقَ منهُ معنىً يُفِيْدُ الأكلَ، والأكلُ من لوازمِ الحيوانِ.

وأَرَى فيهِ القُوَّةَ والشَّجَاعةَ، فَهَلْ يستطيعُ أحدُنَا أَنْ يأكلَ السَّبُعَ؟

ومثلُ هَذَاْ التَّركيبِ فِي الدِّلالةِ عَلَى (الأَكلِ) – وإِنْ زادَ معنىً آخرُ هو (الافتراسُ) كَمَا فِي قولِهِمْ: أَسْبَعَ القَوْمَ وَقَعَ السَّبُعُ فِي غَنمِهِمْ (ابن منظور، 1374هـ، صفحة 146/8)، وينظر: (الفيروزآبادي، القاموس المحيط، 1419هـ/1998م، : 727).

قال الشاعر (ابن منظور، 1374هـ، : 148/8)، وينظر: (الزبيدي، 1384هـ، : 173/21):

قَـدْ أَسْـبَعَ الرَّاعِـي وَضَوْضَـا أَكْلَبُـهُ وَأَقْبَـلَ الـذِّئْبَ وَشَـأْةٌ تَسْـحُبُهْ

(3) دِلَالَةُ الإِهْمَالِ وَالتَّرْكِ:

التَّرْكِيْبُ اللُّغَوِيّ: (أَسْبَعَ عَبْدَهُ أَيْ أَهْمَلَهُ) (ابن منظور، 1374هـ، :146/8)، وينظر: (السرقسطي، 1413هـ، صفحة 505/3).

أَنْشَدَ أبو عثمانَ لِأَبِي ذُؤَيْبٍ يصفُ حمارَ وَحْشٍ (ابن دريد، جمهرة اللغة، 1987م، صفحة 285/1)، وينظر: (الأزهري، 1384هـ، :117/2):

صَـخِبُ الشَّـوَارِبِ لَا يَـزَالُ كَأَنَّـهُ عَبْـدٌ لِآلِ أَبِـي رَبِيْعَـةَ مُسْـبَعُ

يظهرُ لَنَا أَنَّ الدِلَالَةَ الأَصْلِيَّةَ (العدد أو الحيوان) غيرُ متاحةٍ هُنَا مِمَّا يجعلُنَا أَنْ نحملَ المعنى اللُّغويّ عَلى الإهمالِ والتَّركِ، وكَأَنَّ هَذَا المعنى مأخوذٌ مِنْ حياةِ الحيوانِ القائمةِ عَلَى عدمِ الاستقرارِ، وكثرةِ التِّرْحالِ مَا يجعلُهُ مهملاً، وَالمُرَادُ مِنَ البيتِ تشبيهُ الرَّجلِ بالحيوانِ المهملِ.

(4) دلالةُ وَضَاعَةِ النَّسَبِ وَقِلَّةِ المَكَانَةِ:

التَّرْكِيْبُ اللُّغويّ: (أَسْبَعَ الرَّجُلُ إِذَ كَانَ دَعِيًّا فِي القَوْمِ) (ابن منظور، 1374هـ، : 146/8)، وينظر: (الأزهري، 1384هـ، : 117/2)، و (ابن دريد، جمهرة اللغة، 1987م، : 285/1).

هَذَاْ التَّرْكِيْبُ وَرَدَ عندَ التَّمِيْمِيين خَاْصَةً فإنَّهمْ يستخدمونَهُ إِذَا أَرَاْدُوا أنْ يُنَبِّهُوا عَلَى وَضَاعَةِ النَّسَبِ وَقِلَّةِ الشَّأْنِ يقولونَ: "أَسْبَعَ الرَّجُلَ إِذَا كَاْنَ دَعِيًّا فِي القَوْمِ فِي لُغَةِ تَمِيْم" (عبدالباقي، 1405هـ، : 412).

وَقَاْلَ شاعِرُهُمْ مُفْتَخِرًا بشرفِ نسبِ تميمٍ (بن رؤبة، 1415هـ، : 65):

إِنَّ تَمِيْمًـا لَـمْ يُرَاْضِـعْ مُسْـبَعًا وَلَـمْ تَلِـدْهُ أُمُّـهُ مُقَنَّعـا

والمُسْبَعُ هُنَا: الوَضِيْعُ.

وَلَعَلَّ سببَ خروجِ التَّرْكِيْبِ السَّابقِ عَنْ معناهُ الأَصْلِيّ (العدد أو الحيوان) هو انحطاطُ الدِلَاْلَةِ الَّتِي كانَ وراءَهَا التَّمِيْمِيُونَ عندَمَا أرادُوْا الافتخارَ بنسبِهِمْ عَلَى غيرِهِمْ (عبدالباقي، 1405هـ، : 412).

(5) دِلَاْلَةُ الرَّضَاعَةِ:

التَّرْكِيْبُ اللُّغويّ: (أَسْبَعَ ابنَهُ دَفَعَهُ إِلَى الظُّؤَرَةِ) (ابن منظور، 1374هـ، : 147/8)، وينظر: (الفيروزآبادي، القاموس المحيط، 1419هـ/1998م، : 727).

وَالمَعْنَى الذي يدلُّ عليهِ التَّركيبُ هو الرَّضاعةُ، وَذَلِكَ بأنْ يدفعَ الرَّجلُ ابنَهُ إلى غيرِ أُمِّهِ كَيْ ترضعَهُ إِمَّا لِمَوْتِهَا أَوْ لِمَرَضِهَا أَوْ لِحُمْقِهَا.

(6) دِلَاْلَةُ الامتلاءِ والكثرةِ فِي المَكَاْنِ:

التَّرْكِيْبُ اللُّغَوِيّ: أَسْبَعَ الطَّرِيْقُ كَثُرَ السِّبَاعُ فِيْهِ (ابن منظور، 1374هـ، : 147/8)، وينظر: (الزمخشري أ.، 1409هـ، : 283) و (مصطفى، 1410هـ/1989م، :414/1).

قَاْلَ الشَّاعِرُ (ابن منظور، 1374هـ، : 147/8):

طَرِيْقٌ كُنْتَ تَسْلُكَهُ زَمَاْنًا فَأَسْبَعَ فَاِجْتَنِبْهُ إِلى طَرِيْقِ

جدول بياني إحصائي للفعل (أسبع)، تركيباته ودلالاته

الحقل الدلالي	نوعه	التركيب اللغوي	علاقة الحقل	الدلالة الأصلية	الدلالة الإضافية
أسبع	فعل ماض مزيد بالهمزة	أَسْبَعَ القومُ صَاْرُوا سَبْعَةً	اشتراك لفظي	العدد	التحول
		أَسْبَعَ الشَّيءَ صَيَّرَهُ سَبْعَةً		العدد	التحول
		أَسْبَعَتِ المَرأَةُ وَلَدَتْ لِسَبْعَةِ أَشْهُرٍ		العدد	الولادة
		أَسْبَعَ الرَّجلُ وَرَدَتْ إِبِلُهُ سَبْعًا		العدد	ورود الماء

		أَسْبَعَ الرَّجلَ أَطْعَمَهُ السَّبُعَ		الأكل
		أَسْبَعَ القَوْمَ وَقَعَ السَّبُعُ فِي غَنمِهِمْ	–	الأكل
		أَسْبَعَ عَبْدَهُ أَيْ أَهْمَلَهُ	–	الإهمال والترك
		أَسْبَعَ الرَّجُلُ إِذَ كَانَ دَعِيًّا فِي القَوْمِ	–	وضاعة النسب
		أَسْبَعَ ابنَهُ دَفَعَهُ إِلَى الظُّؤرَةِ	–	الرضاعة
		أَسْبَعَ الطَّرِيْقُ كَثُرَ السِّبَاعُ فِيْهِ	–	الامتلاء والكثرة
المجموع		10	2	8

رَابِعًا: الحَقْلُ الدِّلَالِي (سَبَّعَ) دِلالَتُهُ الأَصْليَّةُ وَالفَرْعِيَّةُ:

وَرَدَ هَذَا الفِعْلُ المَزِيْدُ بِالتَّضْعِيفِ في استعمالاتٍ لُغويَّةٍ متعدِّدَةٍ ذاتِ دِلَالَتَيْنِ اِثْنَتَيْنِ إحداهُمَا: العَدَدُ والأُخْرَى التَّضْعِيْفُ وإليكَ بيانُ ذلكَ.

(1) دِلَالةُ العَدَدِ:

التَّركيبُ اللُّغويّ: (سَبَّعَ الرَّجلُ عِنْدَ امرأتِهِ إِذَا أَقَامَ عندَهَا سَبْعَ ليالٍ) (ابن منظور، 1374هـ، : 148/8)، وينظر: (الفيروزآبادي، القاموس المحيط، 1419هـ/1998م، : 727)، و (بن سيدة، ١٣٨٨، : 315/1)، و (الزمخشري أ.، 1409هـ: 283).

وَفِيهِ الحديثُ أَنَّ النَّبيَّ ρ قالَ لأُمِ سلمةَ حينَ تزوجَهَا – وكانتْ ثيِّبًا: (إِنْ شئتِ سَبَّعتُ عندكِ ثُمَّ سبَّعتُ عند سائرِ نِسَائِي، وإِنْ شئتِ ثَلَّثْتُ ثُمَّ دُرْتُ لا أَحتسبُ بالثَّلاثِ عليكِ) ، (ابن الأثير، 1399هـ/1979م: 336/2)، وينظر: (الزمخشري أ.، 1993م: 283) أي مكثت عندك سبع ليالٍ، وإن شئتِ ثلَّثتُ أي مكثت عندك ثلاث ليالٍ.

قَالَ ابنُ منظورٍ: "اِشْتَقُّوا" فَعَّلَ من الواحدِ إلى العَشَرَةِ فمعنى سَبَّعَ: أَقَامَ عندَهَا سَبْعًا، وَثَلَّثَ أَقَامَ عِنْدَها ثَلاثًا، وَكذلكَ من الواحدِ إلى العَشَرَةِ في كلِّ قَوْلٍ أَو فِعْلٍ) (ابن منظور، 1374هـ : 148/8).

قَالَ أَبو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِيّ (السُّكَّري، 1384هـ .: 26/1):

كَنَعْتِ الَّتِي جَاءَتْ تُسَبِّعُ سُؤْرَهَا وَقَالَتْ حَرَامٌ أَنْ يُرَجِّلَ جَارَهَا

المعنى: إِنَّكَ واعتذاركَ بِأَنَّكَ لمَّا تحبها بمنزلةِ امرأةٍ قتلتْ قتيلاً وضمَّتْ سلاحَهُ وتحَرَّجَتْ من ترحيلِ جَارِهَا وظلتْ تغسِلُ إِناءَهَا من سؤرِ كَلبِهَا سَبْعَ مراتٍ (ابن الأثير، 1399هـ/1979م: 336/2)، وينظر: (الفيروزآبادي، القاموس المحيط، 1419هـ/1998م: 727).

وَمِنْ مثلِ التَّركيبِ اللُّغوي السَّابقِ في دِلالتِهِ عَلَى العددِ قولُهُم:

سَبَّعَتْ سُلَيْم يومَ الفتحِ أَيْ كمَّلتْ سبعَمائةِ رجلٍ (ابن الأثير، 1399هـ/1979م، : 336/2)، وينظر: (الزمخشري أ.، 1993م: 283).

وسبَّعَ فلانٌ القرآنَ إِذَا وَظَّفَ عليه قراءَتَهُ في سَبْعِ ليالٍ (المرجع السابق) ، وينظر: (الفيروزآبادي، القاموس المحيط، 1419هـ/1998م، : 727).

وسَبَّعَ الإناءَ غَسَلَهُ سَبْعَ مراتٍ (بن سيدة، ١٣٨٨، صفحة: 315/1)، وينظر: (ابن عباد، 1414هـ، : 374/1)، و (السرقسطي، 1413هـ، : 505/3)، و (ابن الأثير، 1399هـ/1979م، :336/2).

وسَبَّعَتِ المَرْأَةُ وَلَدَتْ لِسبعةِ أَشْهُرٍ، والوَلدُ مُسْبَعٌ (ابن منظور، 1374هـ، : 147/8)، وينظر: (بن سيدة، ١٣٨٨، :315/1).

وَسَبَّعَ دراهمَهُ أو سَبْعَنْتُ دراهمي كَمَّلْتُهَا سَبْعِيْنَ، وهذِهِ مُوَلَّدةٌ غير جائزة (الفيروزآبادي، القاموس المحيط، 1419هـ/1998م، : 727)، وذكر أنها مولدة.

وقال الأزهري: ولا يجوز ما قاله بعض المولدين، سبّعتُ دراهي، ولا سبْعَنْتُ أي كمّلتها سبعين، ينظر: (الأزهري، 1384هـ، : 118/2)، وفي كتاب التكملة: سبعنتُ دراهي أي كمّلتها سبعين، وهو غير جائز، لكن يقال كمَّلها سبعين من غير اشتقاق الفعل منه (الصغاني، 1974م، : 274/4).

(2) دِلَالَةُ التَّضْعِيْفِ:

هذِهِ الدِّلالةُ مِنَ الدَّلائلِ الأَصْليةِ التي أَشَارَ إِليهَا عَدَدٌ مِنَ اللُّغويينَ والمُفَسرينَ، وهي لا يُرادُ بِهَا في التَّركيبِ اللُّغوي سِوَى التِّكرار والتَّضعيف دونَ إِرادةٍ لحقيقةِ العَدَدِ.

وَمِنَ التَّراكيبِ الواردةِ قولُ الأَعرابِي لرجلٍ أَعطَاهُ دِرْهَمًا: سَبَّعَ اللهُ لَكَ الأَجرَ (بن سيدة، ١٣٨٨ : 315/1)، وينظر: (ابن منظور، 1374هـ : 148/8)، و (الزمخشري أ.، 1993م : 146/2).

فِي المُحْكَمِ: "أَرادَ التَّضعيفَ" (بن سيدة، ١٣٨٨ : 315/1). قالَ الزَّمخشريُّ: "وَلَمْ يُريدِوا بِهَذَا عددَ السَّبْعِ حَتَّى لَا يُجَاوزُوهُ" (الزمخشري أ.، 1993م : 146/2).

وَحَمَلَ السَّرْقَسْطِي عَلَى إِرادةِ العددِ حيثُ قالَ: "سَبَّعَ اللهُ لَكَ أَيْ أَعطاكَ أَجْرَكَ سَبْعَ مراتٍ" (السرقسطي، 1413هـ : 505/3).

ونحنُ نميلُ إِلى أَنَّ التَّركيبَ يُرادُ بِهِ التَّضعيفَ؛ لِأَسبابٍ منها:

1) أَنَّهُ واردٌ في مقامِ الدُّعاءِ، والدُّعاءُ يُحْمَلُ عَلَى التَّضعيفِ والمبالغةِ لا الحَدّ.
2) أَنَّهُ مثل قولِهِ تعالى: (كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَاللهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ)(البقرة 261/2). التي دلت على التَّضعيفِ، والمُضاعفةُ لا ترتبطُ بعددٍ.

3) في نوادرِ الأَعرابِ: سَبَّعَ اللهُ لِفلانٍ تَسبِيْعًا، وَتَّبعَ لَهُ تَتْبِيْعًا أَيْ تَابَعَ لَهُ الشَّيءَ بَعْدَ الشَّيءِ، وهو دعوةٌ تكونُ في الخيرِ والشر (الصغاني، 1974م : 274/4)، والعربُ تضعُ التَّسْبِيعَ موضعَ التَّضعيفِ، وإِنْ جاوزَ السبع.

جدول بياني إحصائي للفعل (سَبَّعَ)، تركيباته ودلالاته

الحقل الدلالي	نوعه	التركيب اللغوي	علاقة الحقل	الدلالة الأصلية	الدلالة الإضافية
سَبَّعَ	فعل ماض مزيد بالتَّضعيفِ	سَبَّعَ الرَّجلُ عندَ امرأتَهُ إِذَا أَقامَ عندهَا سَبْعَ ليالٍ	اشتراك لفظي	العدد	الإقامة
		سبَّعَتْ سُلَيْم يومَ الفتحِ أَيْ كَمَّلَتْ سبعَمائةِ رجلٍ		العدد	التكميل
		سَبَّعَ فلانٌ القرآنَ إذا وَظَّفَ عليهِ قراءتَهُ في سَبْعِ ليالٍ		العدد	–
		سَبَّعَ الإناءَ غَسَّلَهُ سبعَ مراتٍ		العدد	الغسل
		سَبَّعَتِ المرأةُ ولدتْ لسبعةِ أشهرٍ		العدد	الولادة
		سَبَّعَ دراهِمَهُ كَمَّلَهَا سبعينَ		العدد	التكميل
		سَبَّعَ الله لك الأجرَ		–	التضعيف
المجموع		7		6	5

النتائج والتوصيات

بعد الدراسة والتحليل الدلالي لاشتقاق الفعل من العدد سبعة خلصت إلى عدد من النتائج منها:

1- عناية العرب قديمًا وحديثًا بعلم الاشتقاق.
2- فهم علماء العربية لعلم الاشتقاق ولَّدَ أنواعًا من الاشتقاقات مثل: (الصغير، والكبير، والأكبر، والكبار).
3- كثرة تآليف علماء العربية في هذا العلم بأنواعه.
4- يعد علم الاشتقاق وسيلة لتنمية اللغة وتوليد الألفاظ والكلمات والمعاني.
5- اشتقاق العرب من أنواع الألفاظ جميعها، الأسماء والأفعال وحروف المعاني.

6- عناية علماء العربية بالاشتقاق من الأعداد.
7- خاصية العدد سبعة على غيره من الأعداد جعل علماء العربية يهتمون بالاشتقاق منه.
8- اشتقاق العرب من العدد سبعة فعلاً واسمًا ومصدرًا ومشتقات.
9- كثرة اشتقاقات الفعل من العدد سبعة.
10- الدلالات اللغوية المعجمية لكل فعل من العدد سبعة شكَّل معانٍ كثيرة.
11- الحقول الدلالية اللغوية للفعل من العدد سبعة بصوره الأربع.
12- أكثر الدلالات ورودًا في اشتقاقات العدد سبعة هي دلالة العدد.
13- هناك دلالات أخرى خرجت عن العدد إلى معانٍ متعددة حسب السياق الذي استعملت فيه.

التوصيات

يوصي الباحث بعد الدراسة والتحليل بالتالي:

1- إبراز جهود علماء العربية في علم الاشتقاق بأنواعه لبيان مستوى العقلية العربية التي وصلت إليه.
2- الاهتمام بعلم الاشتقاق وتدريسه في مقررات مستقلة للطلبة والباحثين.
3- حث الباحثين والدارسين في الدراسات العليا خاصة وأساتذة الجامعات عامة على تطبيق علم الاشتقاق في أبحاثهم ودراساتهم لتنمية الثروة اللغوية واللفظية.
4- حث الباحثين على تطبيق علم الاشتقاق على الأعداد لبيان معانيها، ومعرفة التطور الدلالي للألفاظ.
5- التحليل والاستنباط للاشتقاق من الأعداد ينمي الفكر اللغوي العربي.
6- المقاربة اللغوية للألفاظ المشتقة من الأعداد في ضوء نظرية الحقول الدلالية.

المصادر

1- إبراهيم أنيس. (1966م). **من أسرار اللغة** ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة.

2- إبراهيم، وآخرون مصطفى. (1410هـ/1989م). **القاموس الوسيط** ، مجمع اللغة العربية ، القاهرة.

3- أبو الحسن علي بن إسماعيل ابن سيده. (د.ت). **المخصص** ، دار الكتب العلمية ، بيروت.

4- أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء ابن فارس. (1406هـ/1986م). **مجمل اللغة** ، مج2. (تحقيق: زهير عبدالمحسن سلطان، المحرر) ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .

5- أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء ابن فارس. (1411هـ). **مقاييس اللغة**. (تحقيق: عبدالسلام هارون، المحرر) ، دار الجيل ، بيروت.

6- أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء ابن فارس. (د.ت). **الصاحبي في فقه اللغة**. (تحقيق: السيد أحمد صقر، المحرر) ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، القاهرة.

7- أبو العباس محمد بن يزيد المبرد. (1399هـ). **المقتضب**. (تحقيق: محمد عبدالخالق عضيمة، المحرر) ، دار الكتاب العربي ، القاهرة .

8- أبو الفتح عثمان ابن جني. (1373هـ). **المنصف شرح تصريف المازني**. (تحقيق: إبراهيم مصطفى وعبدالله أمين، المحرر) ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، القاهرة .

9- أبو الفتح عثمان ابن جني. (د.ت). **الخصائص**. (تحقيق: محمد علي النجار، المحرر) ، دار الكتاب العربي ، بيروت .

10- أبو الفداء إسماعيل ابن كثير. (1410هـ). **تفسير القرآن العظيم**. عمَّان: مكتبة المنار للنشر والتوزيع.

11- أبو القاسم الحسين بن محمد الراغب الأصفهاني. (1412هـ). **مفردات ألفاظ القرآن**. (تحقيق: صفوان عدنان داوودي، المحرر) ، دار القلم ، دمشق.

12- أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري. (1993م). **الفائق في غريب الحديث**، دار الفكر ، بيروت .

13- أبو القاسم جارالله محمود بن عمر الزمخشري. (1409هـ). **أساس البلاغة**، دار الفكر للطباعة والنشر ، بيروت.

14- أبو القاسم جارالله محمود بن عمر الزمخشري. (1417هـ). **شرح الفصيح**. (تحقيق: د. إبراهيم الغامدي، المحرر) ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة .

15- أبو القاسم علي بن جعفر السعدي ابن القطاع. (1403هـ). **الأفعال**، عالم الكتب ، بيروت.

16- أبو بشر عمرو بن عثمان سيبويه. (د.ت). **الكتاب**. (تحقيق: عبدالسلام هارون، المحرر) ، دار الجيل ، بيروت .

17- أبو بكر محمد بن الحسن ابن دريد. (1411هـ). **الاشتقاق**. (تحقيق: عبدلسلام هارون، المحرر) ، دار الجيل ، بيروت.
18- أبو بكر محمد بن الحسن ابن دريد. (1987م). **جمهرة اللغة**. (تحقيق: د. رمزي منير البعلبكي، المحرر) بيروت: دار العلم للملايين.
19- أبو بكر محمد بن السري ابن السراج. (1973م). **الاشتقاق**. (تحقيق: د. محمد صالح التكريتي، المحرر) ، المعارف ، بغداد .
20- أبو بكر محمد بن القاسم ابن الأنباري. (1412هـ). **الزاهر في معاني كلمات الناس**. (تحقيق: د. حاتم الضامن، المحرر) ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .
21- أبو سعيد الحسن بن الحسين السُّكَّري. (1384هـ). **شرح ديوان الهذليين**. (تحقيق: عبدالستار أحمد فراج، المحرر) ، مطبعة المدني، القاهرة .
22- أبو سهل محمد بن علي الهروي. (1420هـ). **إسفار الفصيح في شرح كتاب الفصيح**. (تحقيق: أحمد سعيد قشاش، المحرر)، مطبوعات الجامعة الإسلامية ، المدينة المنورة.
23- أبو طالب المفضل بن سلمة بن عاصم الضبي. (2003م). **الفاخر في الأمثال**. (تحقيق: د. قصي الحسين، المحرر)، مكتبة الهلال ، بيروت .
24- أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي. (1413هـ). **القاموس المحيط** (المجلد 3). (مكتب تحقيق التراث بمؤسسة الرسالة، المحرر) ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .
25- أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي. (1416هـ). **بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز**. (تحقيق: محمد علي النجار، المحرر) ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، القاهرة .
26- أبو عبدالله محمد بن عمر بن الحسن الفخر الرازي. (1410). **التفسير الكبير**. (عناية: أحمد عبدالسلام، المحرر) ، دار الكتب العلمية ، بيروت.
27- أبو عبدالله محمد ابن حجر العسقلاني. (1411هـ). **غراس الأساس**. (تحقيق: د. توفيق محمد شاهين، المحرر) ، مكتبة وهبة، القاهرة .
28- أبو عبدالله محمد بن أحمد القرطبي. (1413هـ). **الجامع لأحكام القرآن**، دار الكتب العلمية، بيروت.
29- أبو عبدالله محمد بن إسماعيل الإمام البخاري. (د.ت). **صحيح البخاري**، عالم الكتب ، بيروت .
30- أبو عبدالله محمد بن جمال الدين ابن مالك. (1402هـ). **شرح الشافية الكافية**. (تحقيق: د. عبدالمنعم هريدي، المحرر) ، مطبوعات جامعة أم القري، مكة المكرمة.
31- أبو عبدالله محمد بن جمال الدين ابن مالك. (1404هـ). **إكمال الإعلام بتثليث الكلام**. (تحقيق: سعد الغامدي، المحرر) ، مطبوعات جامعة أم القرى ، مكة المكرمة .

32- أبو عبدالله محمد بن جمال الدين ابن مالك. (1410هـ). **شرح تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد**. (تحقيق: د. عبدالرحمن السيد، المحرر) ، مكتبة هجر للطباعة والنشر، القاهرة.
33- أبو عثمان سعيد بن محمد السرقسطي. (1413هـ). **الأفعال**. (تحقيق: د. حسين محمد شرف، المحرر) ، المطابع الأميرية ، القاهرة .
34- أبو عمرو الشيباني. (1394هـ). **الجيم**. (تحقيق: إبراهيم الأبياري، المحرر) ، الهيئة العامة للشؤون الأميرية ، القاهرة.
35- أبو محمد عبدالحق بن غالب ابن عطية الأندلسي. (1422هـ/2001م). **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**. (تحقيق: عبدالسلام عبدالشافي محمد، المحرر) ، دار الكتب العلمية ، بيروت.
36- أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري. (1384هـ). **تهذيب اللغة**. (تحقيق: عبدالسلام هارون وآخرون، المحرر) ، دار الكتاب العربي ، القاهرة .
37- أبو يوسف يعقوب بن إسحاق ابن السكيت. (1368هـ/1949م). **إصلاح المنطق** ، مج4. (تحقيق: أحمد شارك وعبدالسلام هارون، المحرر) ، دار المعارف ، القاهرة .
38- أحمد بن محمد بن علي الفيومي. (1414هـ). **المصباح المنير**. بيروت: دار الكتب العلمية.
39- أحمد رضا. (1401). رد العامي إلى الفصيح، دار الرائد العربي ، بيروت.
40- أحمد عبدالنور المالقي. (1423هـ). رص**ف المباني في شرح حروف المعاني** ، مج3 ، (تحقيق: د. أحمد محمد الخراط، المحرر) ، دار القلم ، دمشق .
41- إسماعيل بن حماد الجوهري. (١٤٠٤). **تاج اللغة وصحاح العربية** ،ط3 ، مج3 ، (تحقيق: أحمد عبدالغفور العطار، المحرر، دار العلم للملايين ، بيروت.
42- الحسن بن محمد الصغاني. (1974م). **التكملة والذيل والصلة لكتاب الصحاح**. القاهرة: دار الكتب.
43- الخليل بن أحمد الفراهيدي. (١٤٠٨). **العين** ،مج3 ، مؤسسة الأعلى ، بيروت.
44- الصاحب ابن عباد. (1414هـ). **المحيط في اللغة**. (تحقيق: محمد حسن آل ياسين، المحرر) ، عالم الكتب ، بيروت.
45- الطرماح بن حكم بن حكيم الطرماح. (1414هـ/1994م). **ديوان الطرماح** ، مج2 ، (تحقيق: عزة حسن، المحرر) ، دار الشرق العربي ، دمشق.
46- العجاج بن رؤبة. (1415هـ). **ديوان العجاج بن رؤبة** ، دار صادر ، بيروت.
47- بهاء الدين محمد ابن عقيل. (1400هـ). **المساعد على تسهيل الفوائد**. (تحقيق: د. محمد كامل بركات، المحرر) ، دار الفكر ، دمشق .

48- جلال الدين عبدالرحمن بن محمد السيوطي. (1958م). **المزهر في علوم اللغة العربية**. (تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المحرر) ، عيسى البابي الحلبي ، القاهرة .
49- جمال الدين أبو محمد عبدالله بن يوسف ابن هشام الأنصاري. (1386هـ/1964م). **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب**. (تحقيق د. مازن المبارك، المحرر) ، دار الفكر ، دمشق .
50- جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور. (1374هـ). **لسان العرب**، دار صادر ، بيروت.
51- د. رمضان عبدالتواب. (1408هـ). **فصول في فقه اللغة** ، مج3 ، مكتبة الخانجي، القاهرة .
52- د. صبحي الصالح. (1989م). **دراسات في فقه اللغة** ، مج12 ، دار العلم للملايين ، بيروت.
53- د. ضاحي عبدالباقي. (1405هـ). لغة تميم دراسة تاريخية وصفية، مجمع اللغة العربية ، القاهرة.
54- رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي. (1996م). **شرح كافية ابن الحاجب** ، مج2 ، (تحقيق: د. يوسف حسن عمر، المحرر، جامعة قاريونس ، بنغازي .
55- عبدالحميد محمد أبو سكين. (1399هـ). **الاشتقاق وأثره في النمو اللغوي**، مكتبة الفنون النموذجية، القاهرة.
56- عبدالله أمين. (1420هـ). **الاشتقاق** مج2 ، مكتبة الخانجي ، القاهرة .
57- عبدالله بن محمد ابن السيد البطليوسي. (1982م). **المثلث**. (تحقيق: صلاح الفرطوسي، المحرر) ، دار الرشيد للنشر ، العراق.
58- علي بن إسماعيل بن سيدة. (١٣٨٨). **المحكم والمحيط الأعظم في اللغة** (المجلد ٤)،الفيصلية ، مكة المكرمة .
59- علي بن مؤمن ابن عصفور الأشبيلي. (1405هـ). **شرح الجمل**. (تحقيق: د. صاحب أبو جناح، المحرر) ، مكتبة الفيصلية ، مكة المكرمة.
60- مالك بن عبدالرحمن ابن المرحل. (1424هـ). **موطأة الفصيح**. (تحقيق: عبدالله محمد الحكمي، المحرر) ، دار الذخائر للنشر والتوزيع ، الخبر – السعودية.
61- مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد ابن الأثير. (1399هـ/1979م). **النهاية في غريب الحديث والأثر**. (تحقيق: طاهر الزاوي، ومحمود الطناحي، المحرر) ، المكتبة العلمية ، بيروت.
62- محمد بن إدريس الشافعي. (1398م). **الرسالة**، مطبعة دار المعارف ، القاهرة.
63- محمد بن محمد أبو السعود. (د. ت). **إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم** ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .
64- محمد بن أحمد بن يوسف الخوارزمي. (1409هـ). **مفاتيح العلوم** (المجلد 2). (تحقيق: إبراهيم الأبياري، المحرر) ، دار الكتاب العربي ، بيروت .

65- محمد بن يوسف أبو حيان الأندلسي. (1408هـ). **ارتشاف الضرب من لسان العرب**. (تحقيق: د. مصطفى النحاس، المحرر) ، مطبعة المدني ، القاهرة.
66- محمد بن يوسف أبو حيان الأندلسي. (1413هـ). **البحر المحيط**. (تحقيق: د. زكريا النوني وزميله، المحرر) ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
67- محمد مرتضى الزبيدي. (1384هـ). **تاج العروس من جواهر القاموس**. (تحقيق: عبدالعليم الطحاوي، المحرر) ، وزارة الإرشاد والأنباء ، الكويت.
68-مصطفى وضاحي عبدالباقي حجازي. (1403هـ). **أصول اللغة**، مجموعة قرارات مجمع اللغة العربية بالقاهرة، مجمع اللغة العربية ، القاهرة .